## إنهاء ثأرين أحدهما دام ١٠ سنوات ودعوات شعبية لتعزيز التلاحم

# تظاهرات غاضبة في المحافظات تطالب بالمرتبات وتحمل الأمم «الكاذبة» المسؤولية


السبت
27 أغسطس 2022م

29 محرم 1444هـ
العدد (1466)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

### مسؤولون يحللون لـ «المسيرة» الأولويات الثلاث لقائد الثورة:

### خطة شاملة لنهوض مؤسسات الدولة وتحرير الأرض والتحرر من الهيمنة

# طوق نجاة من مؤامرة الغزاة

### اللجنة الوطنية إلى الأردن والعدوان يبدأ «الجولة الـ3 مفاوضات» باحتجاز 3 سفن منها 2 وقود كهرباء

### القحوم: رهانات الغزاة في المناطق المحتلة تؤكد انعدام رغبتهم في السلام

### صنعاء: غطاء أممي للقراصنة سيؤثر على المحادثات والإحاطات سبب لتشديد الحصار

### العدو يصعد قرصنةً ويتهرب عن دفع المرتبات

# هدنة «فارغة» وضامن متواطئ

مسؤولون وسياسيون يتحدثون لـ «المسيرة» بشأن محدّدات قائد الثورة:

## ■ النعيمي: تشكّل قاعدةً للنهوض بالدولة والتحرّر من التبعية والهيمنة الأجنبية
## ■ الترب: كفيلةٌ بتعزيز الصمود الوطني وتذليل التحديات
## ■ حازب: خطةٌ استراتيجية شاملة للمرحلة المقبلة وليس لدينا خيارات عنها
## ■ الزبيري: ضرورةٌ وطنية لإحباط العدوان وتحرير الأرض
## ■ الجنيد: توجب استمرارَ العمل التكاملي في مختلف المجالات لتحقيق الإنجاز
## ■ اليوسفي: المرتكز الأَسَاسي للتغيير وتحقيق الانتصار وتصحيح مؤسّسات الدولة امتدادٌ لأهداف 21 سبتمبر

# الأولويات الثلاث.. طوق نجاة متكامل وكفيل بنسف منظومة المؤامرات العدائية

المسيرة: خاص

بعدَ تأكيدِ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، على أن المرحلةَ الراهنةَ تتطلّبُ حَشْداً متوسِّعاً للطاقات والإمْكَانيات والجهود، ورسمه ثلاثَ أولويات قصوى لمواكبة المرحلة وتحدياتها، بات من المفترض على قيادات الدولة ترك الصورة التي ظهرت بها خلال السنوات الماضية، والولوج في مرحلة مؤسّسية جديدة تحمل في طياتها تنفيذ الأولويات الثلاث المتمثلة في (التصدي للعدوان الذي من ورائه أمريكا وَإسرائيل ومؤامراته المتنوعة، والسعي للحفاظ على الاستقرار الداخلي والجبهة الداخلية، والسعي لتصحيح وضع مؤسّسات الدولة) التي حدّدها القائد في خطابه بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام-.

وفي السياق، تحدث عدد من مسؤولي وقيادات الدولة للمسيرة، بشأن الأولويات الثلاث الواردة في خطاب القائد، مؤكّدين أن تلك المحدّدات تعتبر خارطة طريق شاملة لتنفيذ المسؤوليات اللازمة لمواجهة ظروف وتحديات المرحلة الحاضرة والقادمة.

### قاعدةٌ للصمود والنهوض

عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد النعيمي، أكّد أن الأولوياتِ الثلاثَ في خطاب القائد تشكّلُ قاعدةً للنهوض بالدولة والتحرّر من التبعية والهيمنة الأجنبية.

وقال النعيمي للمسيرة: إن «التشابُكَ بين الأولويات الثلاث يُحتم تعظيم جهود مواجهة العدوان وحراسة الجبهة الداخلية وتصحيح مؤسّسات الدولة».

ونوّه النعيمي إلى أن تصحيح وضع المؤسّسات الحكومية يعتبر من أهم العوامل، لا سيَّما أن استمرار الحصار والحرب الاقتصادية التي يشنها العدوان تتطلب هكذا خيار -أولوية تصحيح مؤسّسات الدولة- للمساهمة الفاعلة في إزاحة معاناة اليمنيين.

من جهته، أكّد مستشار المجلس السياسي الأعلى الدكتور عبد العزيز الترب، أن ترجمة الأولويات الثلاث الواردة في خطاب قائد الثورة، كفيل بتعزيز الصمود الوطني وتذليل التحديات.

ولفت البروفيسور الترب إلى أن إعداد برامج لتصحيح وضع مؤسّسات الدولة يجب أن يبدأ من حكومة الإنقاذ؛ باعتبَارها السلطة التنفيذية المعنية بترجمة التوجيهات والمحدّدات على النحو المطلوب. وعبر الترب عن آماله بعدم تأخر السياسي الأعلى عن فعل كُلّ اللازم لتنفيذ ذلك، في إشارة إلى أولوية تصحيح وضع المؤسّسات.

### استراتيجية متكاملة لنهضةٍ شاملة

بدوره، أكّد عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الشيخ حسين حازب، أن الأولويات الثلاث خطة استراتيجية شاملة للمرحلة المقبلة، مؤكّداً أن تلك الأولويات تكفل دفع العدوان وتأمين الجبهة الداخلية.

وقال حازب للمسيرة: إن «القوى السياسية والاجتماعية والمؤسّسات والجهات والأفراد أمام مسؤولية وطنية كبيرة عبر عنها قائد الثورة بالأولويات الثلاث».

وَأَضَافَ الوزير حازب: «ليس لدى اليمن غير هذه الخيارات الوطنية الحاسمة وعلى الجميع أن يعيد الحسابات في ضوئها».

فيما أكّد القائم بأعمال الأمين العام القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي -وزير الثروة السمكية- محمد الزبيري، أن الأولويات الثلاث ضرورة وطنية لإحباط العدوان وتحرير الأرض. ونوّه الزبيري إلى أن «تثبيت التماسك الاجتماعي والاستعداد للقادم أياً كان، لا يمكن أن يبتعد عن الأولويات الثلاث الواردة في خطاب قائد الثورة الأخير»، وهو ما أكّده في الوقت ذاته نائب رئيس حكومة الإنقاذ الوطني لشؤون الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة محمود الجنيد.

حيث لفت الجنيد إلى أن الأولويات الثلاث تشكل كتلة مترابطة وكل أولوية تدعم وتساند الأُخرى، منوّهًا إلى أن تلك الأولويات توجب استمرار العمل بشكل تكاملي في مختلف المجالات لتحقيق الإنجاز في كُلٍّ منها.

إلى ذلك، أكّد نائب وزير الإعلام، فهمي اليوسفي، أن الأولويات الثلاث المرتكز الأَسَاسي للتغيير وتحقيق الانتصار.

ولفت اليوسفي إلى أن أولوية تصحيح وضع مؤسّسات الدولة امتداد لأهداف ثورة الـ ٢١ من سبتمبر المجيدة.

وأكّد نائب وزير الإعلام أن تصحيح وضع مؤسّسات الدولة ضرورة تقتضيها المرحلة والمصلحة الوطنية.

---

بالتزامن مع تصاعد الخروقات والجرائم:

# تحالف العدوان يصعّد من القرصنة ويتهرب أكثر من دفع المرتبات محتمياً بغطاءٍ أممي

## النفط: دخول 33 سفينة من أصل 54 والإحاطات الأممية سبب في تشديد الحصار

## الحصارُ والقرصنةُ في تصاعد والمعاناة في ارتفاع..

# الغطاء الأممي ك «شِراع» لسفن القراصنة

المسيرة: خاص

بعد انقضاء أربعة أشهر، ومرور قرابة الشهر على التجديد الأخير للهُدنة الإنسانية والعسكرية، التي ما تزال مشتعلة بفعل استمرار الخروقات وأعمال القرصنة والتنصل عن باقي الالتزامات الإنسانية في مقدمتها الرواتب، يواصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي التأكيد على سعيه لتفخيخ جهود السلام، وتمسكه بسلوكه الجاعل من الهُدنة وسيلة لتمرير أهدافه ومخطّطاته، بعيدًا عن تنفيذ الالتزامات التي بنيت على أَسَاسها «الهُدنة»، لتكون الأخيرة محل تهديد مُستمرّ من قبل الطرف المعادي، على الرغم من استمرار صنعاء في التمسك بضبط النفس والبحث الحثيث عن مساعي سلام حقيقية، آخرها ذهاب اللجنة الوطنية إلى العاصمة الأردنية للمرة الثالثة على التوالي، رغم أن تحالف العدوان قد استبعد كُلّ فرص السلام.

ومع تعاظم الخروقات وتسجيل نحو ٧٠٠ خرق لاتّفاقي «مسقط» و«ستوكهولم»، يمعن تحالف العدوان في ارتكاب الانتهاكات الفاضحة التي من شأنها مفاقمة معاناة اليمنيين، حَيثُ كثّف من أعمال القرصنة على سفن المشتقات النفطية، أمس الأول، وهو ما يهدّد العمر المتبقي من الهُدنة، حَيثُ احتجز سفينتين نفطيتين جديدتين، بعد استمرار احتجازه لسفينة المازوت الخَاصَّة بكهرباء الحديدة، وهو الأمر الذي يكشف حجم المراهنة السعوديّة على استخدام معاناة المواطنين كورقة حرب ضد الطرف الوطني، وكلّ هذه الانتهاكات تتم برعاية أممية واضحة، حَيثُ ما يزال الوسيط الأممي كعادته يتعمد العجز أمام ممارسات العدوان.

المتحدث الرسمي لشركة النفط اليمنية، عصام المتوكل، قال، أمس الأول، في بيانٍ مقتضب، إنه: «بدلاً من الالتزام ببنود الهُدنة المؤقتة والإفراج عن سفينة المازوت التابعة للكهرباء، أقدم تحالف العدوان بقيادة أمريكا على احتجاز سفينة الديزل (سندس) وسفينة المازوت (فوس باور) بالرغم من تفتيشهما وحصولهما على تصاريح دخول من الأمم المتحدة وبذلك يرتفع عدد السفن المحتجزة إلى ٣ سفن، مستنكراً الموقف الأممي الذي يعبر بصورة واضحة عن اصطفاف المنظمة الأممية إلى جانب منظومة العدوان والحصار التي تقودها أمريكا وتنفذها دول تحالف العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات.

### أرقامٌ تثبّت معادلةَ التواطؤ الأممي

وفي سياق المعطيات التي تؤكّد التمسك الأمريكي السعوديّ الإماراتي باللعب على وتر مفاقمة المعاناة تحت غطاء أممي، أوضح متحدث شركة النفط أنه «تم الاتّفاق على دخول ٥٤ سفينة نفطية وصل منها ٣٣ سفينة فقط منذ بدء الهُدنة المؤقتة، أي أن التزام تحالف العدوان ببند ميناء الحديدة لم يتجاوز الـ ٦٠ ٪»، مُشيراً إلى أن تحالف العدوان يحتجز ٣ سفن حَاليًّا منها سفينتا مازوت لقطاع الكهرباء وسفينة ديزل وجميعها حاصلة على تصاريح الأمم المتحدة.

وقال المتوكل في تصريحات خَاصَّة للمسيرة إن: «المبعوثَ الأممي وخلفه الأمم المتحدة لم يتحَرّكوا بالشكل المطلوب للضغط على تحالف العدوان لإدخَال سفن المشتقات النفطية»، في حين أكّد المتوكل أن الشعبَ «لم يلمس سلاسةً في دخول السفن النفطية كما ادعى المتحدث الأممي منذ بدء الهُدنة»، في إشارة إلى التغطية الأممية الواضحة على أعمال القرصنة الأمريكية السعوديّة.

ونوّه المتوكل إلى أن «دول العدوان والأمم المتحدة حصرت الاستيراد بالموانئ الإماراتية وسداد ثمن السفن مقدماً لصالح البنوك الإماراتية»، مؤكّداً أن «الأمم المتحدة تتحَرّك فقط لجمع المساعدات المالية باسم الشعب اليمني بينما لا تتحَرّك لرفع الحصار عنه».

ووسط كُلّ هذا الانخراط الواضح مع أعمال القرصنة والحصار بحق أبناء الشعب اليمني في ظل الهُدنة التي كان من المفترض أن تكون أزاحت جزءً كَبيراً من المعاناة بدلاً من استمرارها، ما تزال التظاهرات الشعبيّة الغاضبة في تصاعدٍ مُستمرّ إزاء استمرار تحالف العدوان في القرصنة على سفينة المازوت «جولدن إيجلي» الخَاصَّة بكهرباء الحديدة، وهو ما يشكل عاملاً آخر من عوامل مضاعفة المعاناة في صفوف المواطنين، نظراً لارتفاع درجات الحرارة.

وصدر بيان عن وقفة احتجاجية لموظفي النفط بحضور مدير الشركة عمار الأضرعي أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، أكّد أن احتجاز سفينة المازوت يضاف إلى قائمة الممارسات التعسفية والخروقات التي يرتكبها تحالف العدوان بقيادة أمريكا في ظل صمت الأمم المتحدة التي لم يلتزم مبعوثها منذ بدء الهُدنة المؤقتة بإزالة العراقيل والإيفاء بإدخَال السفن المتفق عليها.

ودعا البيان إلى سرعة الإفراج عن سفينة المازوت اللازمة للقطاع الكهربائي لضمان استمرار تقديم هذه الخدمة للمواطنين والتخفيف من معاناتهم نتيجة العدوان والحصار، مطالباً بمنع القرصنة البحرية على سفن المشتقات النفطية؛ كون سفن الوقود سلعة مهمة ذات طابع إنساني يجب توفيرها للمواطنين.

ودعا البيان الأمم المتحدة ومبعوثها إلى تحمل مسؤوليتهم الكاملة؛ لأَنَّهم المعنيون بالإشراف والمتابعة على تنفيذ بنود الهُدنة المؤقتة، وإلزام قوى تحالف العدوان بإطلاق سفينة المازوت المحتجزة وعدم القرصنة على سفن الوقود.

### الوسيط الأممي.. من القيام بالمسؤولية إلى تحمل تداعيات تركها

من جهتها، أدانت وزارة الكهرباء والطاقة، احتجاز دول تحالف العدوان السعوديّ الأمريكي لسفينتي المازوت «جولد إيجلي» و«فوس باور» في عرض البحر الأحمر، مشيرةً في بيانٍ لها إلى أن منعَ دخول سفن المازوت إلى ميناء الحديدة لتفريغ حمولتها الخَاصَّة بمحطات التوليد الكهربائية يعد خرقاً واضحًا لبنود الهُدنة.

ولفتت إلى إمعان دول تحالف العدوان في حصار الشعب اليمني وتوسيع معاناته من جراء انقطاع التيار الكهربائي عن المستشفيات ومراكز الغسيل الكلوي وآبار المياه.

وحمّل البيانُ دولَ تحالف العدوان والأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عن تلك التصرفات غير القانونية، وغير الإنسانية، مطالباً المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية وكل أحرار العالم الضغط عليها، للإفراج عن السفن النفطية لتفادي وقوع كارثة إنسانية.

ومع كُلّ الممارسات التصعيدية المتنوعة بين القرصنة واستمرار الجرائم والخروقات، فَإِنَّ تحالف العدوان يعلن تنصله عما التزم به عند التجديد للمرة الثالثة مطلع أغسطُس الجاري، حَيثُ يعتبر التهرب من تنفيذ الالتزامات المتأخرة، تأكيداً واضحًا بعدم جدية تحالف العدوان في تنفيذ أيٍّ من الاتّفاقات التي وقع عليها، على الرغم من أن جميعها ذات طابع إنساني.

وإضافة إلى سلسلة الاحراجات المتوالية على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي؛ بسَببِ تصاعد الغطرسة الأمريكية السعوديّة، فَإِنَّ التهرب من صرف المرتبات -الشرط الرئيس الذي تم على ضوئه تجديد الهُدنة- يضع الأمم المتحدة في موقفٍ مخزٍ أظهرها منخرطة بصورةٍ مباشرة مع تحالف العدوان والحصار والإجرام، وبهذا تكون كُلّ الأطراف الوسيطة والمعادية مصطفة ضمن مسار موحد مليء بالابتزاز والمساومة على معاناة الشعب اليمني وحاجاته، وهذه هي الممارسات التي تعطي الطرف الوطني الأحقية الكاملة في الخوض في أيِّ خيار من شأنه رفع المعاناة واستعادة حقوق الشعب، لتتحمل الأمم المتحدة -قبل دول العدوان- المسؤولية الكاملة عن انفجار الوضع وتوسع المعركة.

### بعد جولتين شهدتا تعنتاً كبيراً من جانب العدو:

# اللجنة العسكرية الوطنية تغادر صنعاء للمشاركة في الجولة الثالثة من مفاوضات عمّان

المسيرة: خاص

غـادرت اللجنـةُ العسـكرية والأمنيةُ الوطنية المعنيةُ باتّفاق الهُدنة العاصمة صنعـاء، الخميـس، متوجّـهـةً إلى العاصمـة الأردنيـة عمّان، للمشـاركة في جولـة جديـدة مـن المفاوضـات التي ترعاهـا الأمـم المتحـدة لتنفيـذ اتّفـاق الهُدنـة، وذلـك في إطار حـرص صنعاء المُستمرّ على تنفيذ بنود الاتّفاق، بالرغم من النتائج السـلبية للجولات السابقة، والتي سـببها تعنت فريـق العدوّ وعدم امتلاكـه صلاحيـة البـت في الملفـات المطروحة.

وتعتبر هـذه هي الجولـة الثالثة من مفاوضـات عمّـان التي تناقـش مِلفَّي الخروقات وفتح المعابر والطرقات وفقاً لاتّفاق الهُدنة.

وشـهدت الجولتان السـابقتان تعنتاً كَبـيراً من جانب الفريـق التابع لتحالف العـدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي وبالذات فيما يتعلّـق بمِلف فتح الطرق والمعابـر، فبينمـا ينـص اتّفـاق الهُدنة بوضوح عـلى فتح عدة طرقـات في تعز ومحافظات أُخرى، ركز فريق العدوّ على طريق واحدة في محافظة تعز فقط.

وكانـت اللجنـةُ الوطنيـة قدمـت مبـادراتٍ مهمـةً تتضمـنُ فتـحَ عـدة طـرق رئيسـية في محافظة تعـز وعدة محافظـات وفق ما نـص الاتّفاق، لكن وفد العدوّ رفضها.

وذهبـت صنعـاء إلى أبعدِ مـن ذلك في إثبـاتِ جديتهـا وحرصها عـلى تخفيف معاناة المواطنين، حَيثُ نفذت مبادرتها الخَاصَّـة بفتـح طـرق في محافظة تعز مـن جانبٍ واحدٍ، لكـن مرتزِقةَ العدوان رفضـوا فَتحَهـا مـن جانبهـم، وقاموا بإطلاق النار على الفـرق الفنية التابعة للسـلطة الوطنيـة أثنـاء عمليـة فتـح طريق (الستين).

وتختـصر الطـرقُ التـي تضمنتهـا مبـادرةُ صنعـاء وقت التنقل من سـت سـاعات إلى نصف سـاعة، لكن المرتزِقة يريـدون اسـتمرار معانـاة المواطنـين للمتاجـرة بهـا واسـتغلالها إعلامياً وسياسيًّا.

ويحاول العدوُّ الضغطَ على صنعاء في هـذا الملف لفتح طريـق (جولة القصر) التي تقع ضمن منطقة تماس رئيسية، وهـو الأمـرُ الـذي تؤكّـد صنعـاء أنه يمثّل تغييراً عسـكريًّا خارج نطاق بنود الهُدنـة، كما أنه يحتاجُ إلى اتّفاق واضح وضمانـات لعـدم اسـتخدام الطريـقَ لأغـراض عسـكرية، وهـو مـا يرفُضُه المرتزِقة الذين يسعَون بوضوح لتحقيقِ مكسـب عسـكري من وراء التركيز على هذا الطريق.

وتتواطـأ الأمـم المتحـدة بوضوح مـع دول العـدوان ومرتزِقتها في هذا الملـف، حَيـثُ يعمـد المبعـوث الدولي هانـز غروندبـرغ كُـلّ مـرة إلى تبني موقـف الطـرف الآخـر وتجاهـل الطرق التـي يغلقها العـدوّ في مأرب وبقيـة المحافظات، الأمر الذي يؤكّـد بوضوح أن تحالف العـدوان ورعاته يحاولون اسـتغلال الهُدنـة لتحقيق اختراقـات وليـس لتخفيـف معاناة المواطنين.

ولا توجـد مؤشراتٌ عـلى وجود تغيير في موقف العدوّ بشأن ملف فتح الطرق، بالنظر إلى استمرار تعنته في بقية ملفات الاتّفاق.

### في ظل صمت الأمم المتحدة ومبعوثها

# العزّي: استمرار احتجاز سفينة المازوت الخَاصَّة بكهرباء الحديدة سيؤثّرُ على مسار المحادثات

المسيرة: خاص

أكّـد نائبُ وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسـين العـزي، أن اسـتمرارَ احتجـاز سـفن الوقـود من قبل تحالـف العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي، يؤثّرُ بشـكل سـلبي على الهُدنة ومحادثاتها، مُشـيراً إلى أن الأمـم المتحدة تقـوم بالتضليـل حول حقيقة المشـهد اليمني.

واستنكر العزي اسـتمرارَ تحالف العدوان باحتجاز سـفينة المـازوت الخَاصَّـة بكهربـاء الحديـدة «بعـد تفتيشـها مـن قبـل الأمـم المتحـدة وحصولهـا عـلى التراخيـص اللازمة وفي ظـل الهُـدنة المعلنـة وفي وقتٍ تصل فيه درجة الحرارة لمسـتويات أدَّت لوفاة عدد من الأطفال والمرضى».

وكان تحالُفُ العدوان قد أقدم قبل أكثر من أسـبوع على احتجاز السـفينة «جولدن إيجـلي» التابعة لقطاع الكهربـاء في الحديـدة، ومنعها من الوصـول إلى ميناء الحديـدة، الأمر الذي يشـكّل تهديداً كَبيراً على سـكان المحافظة الذين يحتاجون إلى الكهرباء بشكل ضروري في هذا الموسم.

وتجاهل تحالـف العدوان كافة المطالبـات بالإفراج عن السـفينة، بـل وقام باحتجازِ سـفينتين إضافيتين حاصلتـين على تصاريح الأمم المتحدة، في إصرارٍ واضح عـلى مضاعفةِ معاناة الشـعب اليمني، وخـرقِ اتّفاقِ الهُـدنـة الـذي ينـص بوضـوح على ضرورة السـماح لسفن الوقود بالوصول إلى ميناء الحديدة.

واستنكر نائبُ وزير الخارجية الموقفَ السلبي للأمم المتحـدة إزاء هـذا الانتهـاك، حَيـثُ قـال: إن «المبعوث الأممي لن يشـعر بالعار، لكن وفدنا الوطني سيشـعر بذلك إزاء أية محادثات في ظل هذا السلوك» في إشارة إلى أن انتهاكات العدوّ سـيكون لها تأثير سلبي على مسار الهُـدنة.

ومنـذ التوقيع على اتّفاق الهُـدنة، لم يتوقف تحالف العدوان على احتجاز سفن الوقود ومنعها من الوصول إلى مينـاء الحديـدة، وقـام بتطبيق سياسـة «تقطير» إجرامية لإطالة أمَدِ أزمة الوقود ورفع أسعار المشتقات النفطيـة، حَيثُ يترتب عـلى احتجاز السـفن غرامات مالية كبيرة.

وبـدلاً عن أن يقـوم المبعوث الأممي بمسـؤوليته في الضغط على دول العدوان لوقف احتجاز سـفن الوقود، يمارس التضليل بشـكلٍ مُستمرّ ومتعمد، حَيثُ يلجأ في إحاطاته أمـام مجلس الأمن إلى تجاهل عملية احتجاز السـفن، والتلاعب بعدد السـفن التي تم السـماح لها بالوصول إلى الميناء.

وأوضح العزي أن رؤيةَ الأمم المتحدة للمشهد اليمني مغلوطـةٌ من أسَاسـها، حَيـثُ «تعتمد مسـمَّى حرب أهلية كتوصيفٍ كاذب للعدوان الخارجي على اليمن».

وَأَضَـافَ أنَـه وفقاً لهـذا التوصيف فَـإنَّ مبعوثِي الأمـين العـام إلى اليمن يتحدثـون منذ ثماني سـنوات عـن حربٍ «خيالية» غير الحـرب القائمة التي تقودها السعوديّةُ على الشعب اليمني.

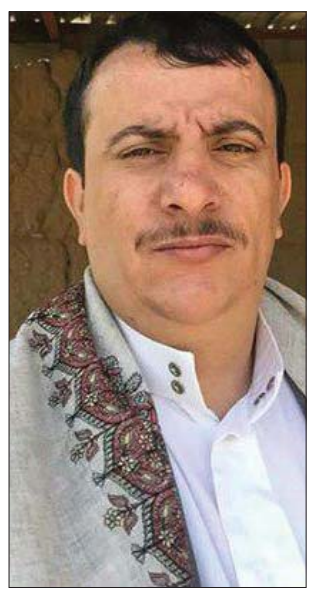

# القحوم: رهان العدوّ على سيطرةِ المرتزِقة في المناطق المحتلّة يوضح انعدام رغبته في السلام

المسيرة: خاص

أكّـد عضـوُ المجلـس السـياسي لأنصـار اللـه، علي القحـوم، أن رهانَ تحالُفِ العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتـي ورُعاتِـه على إعـادة توزيـع أدوار المرتزِقة في المناطـق المحتلّة، يشـكّلُ دليـلاً على انعـدام جديتهم في التوجّـه نحو السـلام الفعلي، مُشـيراً إلى أن هذا السلوك ستكون نتائجه سلبية على الأعداء.

وقال القحوم إن: «رهانَ أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وأدواتهـم القذرة من السـعوديّ والإماراتي على عناصر الإجـرام من القاعـدة وداعش في المناطـق المحتلّة رهانٌ خاسر ودليلٌ واضح على عـدمِ جديتهم في وقف العدوان والحصار».

وكان تحالـف العـدوان قد ركز منـذ أول الهُـدنة على إعـادة توزيـع الأدوار بـين المرتزِقـة، بدءاً بتشـكيل ما يسمى «المجلس الرئاسي» لهم، وُصُـولاً إلى إعادة تقسيم مناطـق النفـوذ بينهم، كما حـدث في محافظة شـبوة مؤخّـراً، حَيثُ لجـأ العدوّ إلى تمكين مليشـيا «الانتقالي» التابعة للإمارات من السـيطرة عـلى المحافظة وثرواتها بدلاً عن مرتزِقة حزب «الإصلاح».

وَأَضَـافَ القحوم أن عـلى تحالف العدوان ورُعاته أن «يدركـوا بأن المرحلة تغيرت وأن الإجمـاع الوطني قائم على مواجهة التحديات والمخاطر والاحتلال».

وكان المجلس السـياسي الأعلى أعلـن بوضوح أن أية إجـراءات وترتيبات يمارسـها العـدوّ في المناطق المحتلّة لا قيمـةَ لها ولا شرعية، كما أكّـد الرئيس المشَّـاط على التمسُّـكِ بتحريـر كافـة الأراضي المحتلّة واسـتعادتها، وهو ما أكّـد عليه قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أَيْـضاً.

ويسـعى العدوُّ لتثبيـتِ مؤامرة تقسـيم البلد ونهب ثرواتها كأمرٍ واقـعٍ في المحافظات المحتلّة للالتفاف على معادلة السـلام الرئيسـية التي تتضمنُ إنهـاء العدوان والحصار والاحتلال بشكلٍ كامل.

استمراراً لجهود تعزيز تماسك الجبهة الداخلية والتفرغ لمواجهة العدوان والتحديات:

# وساطة قبلية تنهي قضية قتل بذمار دامت لـ9 سنوات

المسيرة : ذمار

أنهت وساطةٌ قبليةٌ، أمس الأول، قضيةَ قتل بين أسرتين بمحافظة ذمار استمرت لـ٩ سنوات.

وأسفرت الوساطةُ إلى عقد صلح قبلي بين طرفي القضية آل القامص من مديرية المنار، وآل جهوان من مديرية جبل الشرق.

وفي الصلح الذي تقدمه عضو مجلس النواب محمد المقداد ووكيل أول محافظة ذمار فهد المروني، ومديرا هيئتي الزكاة وشؤون القبائل بالمحافظة، إبراهيم المتوكل ويحيى غيلان، وعدد من قيادات السلطات المحلية والتنفيذية والإشرافية والشخصيات الاجتماعية بالمديرية، أعلن أولياء دم المجني عليه عبدالعزيز ناجي القامص العفو عن الجناة من آل جهوان لوجه الله تعالى وتشريفاً للحاضرين، واستجابةً لدعوة قائد الثورة بإصلاح ذات البين.

من جانبهما، أشادَ المقداد والمروني بموقف آل القامص في عفوهم عن الجناة وتساميهم عن الجراح، والذي جسدوا فيه مبادئ وقيم القبائل اليمنية الأصيلة في التصالح والتسامي عن الجراح، مثمناً جهود كُلّ من سعى وساهم وشارك في تقريب وجهات النظر وإنهاء القضية.

وأكّدا أهميّة الحفاظ على التقاليد الحميدة في إصلاح ذات البين والتعاون لحل القضايا المجتمعية، وتوحيد الصفوف وحشد الجهود لمواجهة العدوان ومخطّطاته.

بدورهم، ثمّن الحاضرون عفوَ آل القامص والذي يجسّد قيم القبيلة اليمنية في التصالح والتسامح، وإصلاح ذات البين.

أدانوا الخروقات وأكّدوا وقوفَهم مع القيادة الثورية والسياسية لتنفيذ الخيارات الكفيلة باستعادة الحقوق:

# أبناء وموظفو مديرية آزال يطالبون الأممَ المتحدة بصرف المرتبات والوفاء بالتزاماتها

المسيرة : صنعاء

طالب أبناءُ وموظفو مديرية آزال الأممَ المتحدة الوفاءَ بالتزاماتها في صرف مرتبات الموظفين، والضغط على تحالف العدوان في تنفيذ بنود الهُدنة، منددين باستمرار خروقات العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، ومواصَلة قرصنته واحتجازه لسفن المشتقات النفطية.

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية نظمها موظفو مديرية آزال، أمس الأول، أمام مكتب الأمم المتحدة بالعاصمة صنعاء.

وفي الوقفة، استنكر المشاركون في الوقفة احتجاز تحالف العدوان لسفن المشتقات النفطية وإصراره على مفاقمة معاناة اليمنيين، وعدم تنفيذ بنود الهُدنة، مطالبين الأمم المتحدة القيام بمسؤولياتها في تنفيذ بنود الهُدنة والوفاء بتعهداتها في تسليم مرتبات موظفي الدولة، واتّخاذ موقف واضح إزاء استمرار الخروقات والانتهاكات التي يقوم بها تحالف العدوان.

وأكّد أبناء وموظفو مديرية آزال، مواصلة الصمود والثبات ورفد الجبهات، ودعمهم ووقوفهم إلى جانب القيادة الثورية والسياسية في اتِّخاذ كافة الخيارات الكفيلة باستعادة حقوق الشعب اليمني، واستقلاله وسيادته، والحفاظ على كرامة وعزة أبناءه.

من جانبه، عبّر مديرُ مديرية آزال محمد الغليسي في كلمته التي ألقاها في الوقفة، عن إدانته واستنكاره الشديدَين لتعنت وتعسُّفِ تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وتسويفه ومماطلته في تنفيذ بنود الهُدنة كاملة وفتح المطارات وصرف مرتبات الموظفين والسماح بدخول سفن المشتقات النفطية إلى ميناء الحديدة.

ودعا الأمم المتحدة إلى سرعة تنفيذ ما تم الاتّفاق عليه وتغطية الفارق من إيرادات النفط والغاز التي يتم نهبها من قبل تحالف العدوان وأدواته لتغطية صرف المرتبات في كافة المحافظات؛ باعتبَار ذلك حقاً مكفولاً لكافة موظفي الدولة.

خلال رفدهم للجبهات بـ100 سلة من الأعناب:

# أبناء الشرفة في بني حشيش: دعمُ ورفدُ الجبهات مسؤولية تقعُ على عاتق الجميع والمساهمة في صناعة النصر

المسيرة : صنعاء

سيّر أبناءُ عزلة الشرفة في مديرية بني حشيش محافظة صنعاء، أمس الجمعة، قافلةً من الأعنابِ؛ دعماً واسناداً للمرابطين في الجبهات من أبطال الجيش واللجان الشعبيّة.

وخلال تسيير القافلة التي احتوت على ١٠٠ سلة من الأعناب، أشار المشاركون إلى أن دعم ورفد وإسناد الجبهات بقوافل المال والرجال والغذاء مسؤولية تقع على عاتق الجميع، مشدّدين على ضرورة المساهمة في صناعة النصر اليمني ومشاركة المرابطين شرف الدفاع عن الوطن والتصدي لقوى الغزو والاحتلال وإفشال مشاريعها ومخطّطاتها التآمرية.

وأكّدوا الاستمرارَ في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومواصلة دعم ورفد الجبهات بقوافل العطاء والخير.

وأوضح أبناء عُزلة الشرفة أن تقديمهم للقافلة يأتي انطلاقاً من مبدأ التحَرّك وقيم الانتماء والولاء لتعزيز مواقف أبناء قبيلة بني حشيش في الصمود والمضي على درب العزة والثبات في الدفاع عن الوطن وسيادته واستقلاله.

وجدّدوا العهدَ بمواصلة مسيرة النضال والكفاح، والوقوف إلى جانب القيادة الحكيمة وأبطال الجيش واللجان الشعبيّة في مواجهة قوى العدوان، ومواصلة دعم ورفد الجبهات بالمال والرجال والعتاد حتى تحقيق النصر وتحرير الأراضي اليمنية وتطهيرها من كُلّ محتلٍّ وغازٍ.

خلال إحياء الجانب النسائي بمحافظة صعدة لذكرى استشهاد الإمام زيد:

# «الإمام الأعظم» رمزٌ من رموز الإسلام ونستمدُّ من ثورته معاني الشجاعة في مواجهة التحديات

المسيرة : صعدة

أشَارَت الهيئةُ النسائيةُ الثقافية بمحافظة صعدة إلى أن ثورة الإمام زيدٍ تمثلُ مدرسة جهادية نستمد منها معاني الصبر والولاء والتضحية والإباء في سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين، في حين أكّدت العاملات في المستشفى الجمهوري بذات المحافظة على أهميّة إحياء ذكرى استشهاد الإمام زيد في استشعار المسؤولية في التحَرّك الجاد والواعي، الذي جسّده -عليه السلام- بتحَرّكه ومقولته الشهيرة: «البصيرة.. البصيرة ثم الجهاد».

وأوضحت المشاركات في بيانات صادرة عن الفعاليات التي نظمتها الهيئة النسائية في مديريات الصفراء ومَجْز وكتاف وحيدان وساقين ورازح بمحافظة صعدة، إحياءً لذكرى استشهاد حليف القرآن، بأن الإمام زيداً -عليه السلام- يمثل رمزاً من رموز الإسلام، مشدّدًا على أهميّة المناسبة في استلهام الدروس والعبر والتزود بمعاني الصبر والولاء والتضحية والإباء التي جسدها -عليه السلام- في مواجهة التحديات التي تواجه الأُمَّة الإسلامية اليوم، وفي ومقدمتها غطرسة واستبداد قوى الاستكبار العالمي بقيادة أمريكا وإسرائيل.

وأشَارَت إلى أهميّة الاقتدَاء والتأسي بالإمام زيد في إحياء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والثورة على الظالمين والمستكبرين.

وأكّدت البيانات، أن الشعبَ اليمني ماضٍ على خُطَى الإمام زيد في التصدي للعدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي منذُ ثمان سنوات، ولن يخضع أو يتراجع حتى تحرير كُلّ شبر في أرضه من دنس الغزاة والمحتلّين.

وعلى خطٍّ موازٍ، نظم الكادر الطبي النسائي بهيئة المستشفى الجمهوري العام بصعدة فعالية ثقافية وخطابية بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام- تحت شعار «من أحب الحياةُ عاش ذليلاً». وأكّدت المشاركات في الفعالية، أهميّة التمسك بمنهج الإمام زيد والارتباط به سلوكاً وعملاً وتضحيةً وجهاداً وتعزيز قيم التحَرّك لمواجهة العدوان.

وشدّدت على أهميّة استلهام الدروس والمواقف الجهادية من ثورة الإمام زيد وما جسده من تحرُّكٍ واعٍ انطلاقاً من المسؤولية وتجسيداً لقوله: «البصيرةَ البصيرةَ ثم الجهاد».

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود

سكرتير التحرير:
نوح جلاس

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

# غضبٌ واسعٌ في سقطرى لتجنيد الاحتلال الإماراتي فتيات من الجزيرة واقتيادهن إلى أبو ظبي

المسيرة : متابعات

أثار تجنيدُ الاحتلال الإماراتي للعشرات من فتيات سقطرى واقتيادُهن إلى أبو ظبي للتدريب، ردودَ أفعال غاضبة في أوساط أهالي الجزيرة، معتبرين ذلك استهدافاً واضحًا للمرأة اليمنية بصورة عامة والمرأة السقطرية بشكلٍ خاص.

وبحسب مصادر محلية، أمس الجمعة، فقد أقدمت أبو ظبي على فتح مراكز لاستقبال الفتيات الراغبات في التجنيد بجزيرة سقطرى، مشترطة أن يكون عمر كُلّ متقدمة بين ١٥ - ٢٢ عاماً.

وبينت المصادر أن عملية التجنيد الجديدة هذه لفتيات سقطرى تعد الثالثة، حَيثُ سبق وأن تم تجنيد فتيات خلال الفترة الماضية ونقلهن إلى أبو ظبي لغرض التدريب على أيدي ضباط من جنسيات مختلفة بينهم إسرائيليين. يأتي ذلك بعد أن نظمت ما يسمى «مؤسّسة خليفة» ذراع المخابرات الإماراتية في سقطرى الأسبوع الماضي، فعالية خادشة للحياء تحت يافطة مارثون للنساء في منطقة نوجد بالجزيرة، وهو ما سبب حالة استياء وغضب واسع في صفوف قبائل الأرخبيل؛ كونها كشفت المخطّط الحقيقي للاحتلال الإماراتي الذي يستهدف كرامة وحياء المرأة السقطرية الملتزمة والمحافظة على دينها وأخلاقها وعفتها.

## بعد تسريح قوات «الأمن الخَاصَّة» وتشكيل أُخرى موالية له..

# الاحتلالُ الإماراتي ينهي وجودَ «الإصلاح» عسكريًّا في محافظة شبوة

المسيرة : متابعات

أعلن الاحتلال الإماراتي رسميًّا، أمس الأول الخميس، إنهاء وجود حزب «الإصلاح» عسكريًّا في شبوة بعد حَلّ وتسريح قوات ما يسمى الأمن الخَاصَّة آخر أوراق جماعة الإخوان في المحافظة النفطية.

وقالت مصادر مطلعة: إن أبو ظبي سرّحت منتسبي قوات الأمن الخَاصَّة الموالية لحزب «الإصلاح» في محافظة شبوة والتي يقودها القيادي الإخواني عبدربه لعكب، والبدء في تأسيس قوات أُخرى موالية لها بديلة عنها، بعد أسابيع من المعارك العنيفة التي دارت بين فصائل الإمارات ومقاتلي الإخوان أسفرت عن مقتل العشرات من الطرفين.

وأفادت المصادر أن محافظ شبوة المرتزِق عوض الوزير العولقي، دشّن حملة تجنيد للمئات من أبناء القبائل الموالية للاحتلال الإماراتي، تحت مسمى قوات الأمن الخَاصَّة، لتكون محل القوات الموالية لـ «الإصلاح» التي وجهت أبو ظبي بتسريح أفرادها.

وأضافت أن حملة التجنيد التي يشرف عليها المرتزِق العولقي بصورة مباشرة، تأتي بعد أيَّام من إطلاقه مناورة إعلامية، والتي دعا من خلالها منتسبي قوات الأمن الخَاصَّة الموالية لحزب «الإصلاح» بالعودة إلى معسكراتهم، حَيثُ كان الهدف من إطلاق تلك الدعوة هو تسليم العهد والأسلحة التي بحوزتهم، وذلك بعد سيطرة ميليشيا «العمالقة» والانتقالي على مدينة عتق.

ميدانيًّا، شن مسلحون موالون للإصلاح، أمس، هجوماً مسلحاً استهدف ميليشيا الاحتلال الإماراتي في شبوة.

وقالت مصادر محلية: إن مسلحين من حزب «الإصلاح» أطلقوا النار على نقطة أمنية تابعة لما يسمى «قوات دفاع شبوة» الموالية للإمارات، في منطقة شقير بمديرية عين، مبينة أن ميليشيا أبو ظبي تتعرض لكمائن وهجمات مسلحة بشكلٍ مُستمرّ.

في السياق نفذت ميليشيا الانتقالي المنادية بالانفصال، حملات مداهمة جديدة لمنازل مواطنين من أبناء المحافظات الشمالية القاطنين في محافظة شبوة.

ولفتت مصادر مطلعة إلى أن أطقم الانتقالي داهمت منازل مواطنين في مدينة عزان ومناطق أُخرى في مديرية ميفعة شرقي شبوة، وذلك ضمن تحَرّكاتها الانتقامية من أبناء المحافظات الشمالية، بضوءٍ أخضر من الاحتلال الإماراتي.

وبينت المصادر أن تحَرّكات مرتزِقة أبو ظبي ضد أبناء المحافظات الشمالية، قوبلت برفضٍ شعبي واسع في منطقة عزان، حَيثُ قام الأهالي بطرد ميليشيا الانتقالي من قريتهم فور مداهمتهم أحد المنازل.

هذا ولا تزال ميليشيا العمالقة وما يسمى دفاع شبوة الموالية للاحتلال الإماراتي، مستمرة بتنفيذ المداهمات لمنازل مواطنين من أبناء المحافظات الشمالية في شبوة وارتكاب أعمال سلب ونهب للممتلكات والعبث بموجودات تلك المنازل، وذلك منذ سيطرة تلك الميليشيا على مدينة عتق الأسبوع قبل الماضي.

# إرشادُ شبوة يدينُ استهدافَ المعالم الإسلامية ويدعو لإفشال مخطّطات الاحتلال

المسيرة : شبوة

أدان مدير مكتب الإرشاد بشبوة ما أقدم عليه مرتزِقة الاحتلال الإماراتي من عدوان ظالم وآثم ومتخلف ضد المعالم التاريخية في المحافظة.

وقال بيان صادر عن مكتب الإرشاد بشبوة، أمس الأول الخميس، إن هدم الأضرحة والمعالم الإسلامية والتاريخية في شبوة والمحافظات الجنوبية المحتلّة يدل على خبث المشروع والثقافة الباطلة والفكر المنحرف الذي يحمله المرتزِقة خدمة للكيان الصهيوني عبر أدواته من أنظمة دول الخليج وَالمرتزِقة المحليين الذين يمثلون أدوات الأدوات بعد أن سخّروا أنفسهم جنوداً لمشروع الغزاة الجدد، داعياً كُلّ الشرفاء والأحرار في شبوة إلى الوقوف صفاً واحداً لمواجهة الغزاة والمحتلّين الجدد.

وأشَارَ البيان إلى أن الاعتداء على الأضرحة والمعالم الإسلامية والتاريخية لم يحدث في الماضي ولا الحاضر داخل محافظة شبوة، ولكنه حدث اليوم على أيدي عناصر ما يسمى تنظيم القاعدة الإرهابي وأدوات تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، الأمر الذي يمثل استهدافاً واضحًا للتاريخ اليمني والحضارة الشبوانية الأصيلة التي توارثها الأجيال من أجدادهم وآبائهم الثائرين والمناضلين في وجه الاستعمار الماضي.

وبيّن مكتب الإرشاد بشبوة أن استهداف الأضرحة يعد عملاً ممنهجاً من قبل إسرائيل وممول من دويلة الإمارات وبتنفيذ العناصر التكفيرية المرتزِقة، في محاولة مكشوفة لطمس المعالم الحضارية والرموز الدينية وضرب الثقافة اليمنية الأصيلة والمدونة في كتب التاريخ الإسلامي والنضال اليمني المعاصر، لافتاً إلى أن ما يحدث من صراع واقتتال في شبوة اليوم هو استهداف مباشر للتاريخ وللعنصر البشري خدمة للغزاة والمحتلّين؛ باعتبَارهم المستفيد الأول من إثارة الصراعات للسيطرة على منابع الثروة في المحافظة وتأمين مصالح الإدارة الأمريكية والكيان الصهيوني.

# مليشيا الانتقالي تقتحمُ ندوةً نسائيةً في المكلا لرفعها العلَم اليمني وتقوم بتمزيقه

المسيرة : متابعات

داهم العشراتُ من ميليشيا الانتقالي، أمس الأول، ندوةً نسائيةً أقيمت في أحد الفنادق بمدينة المكلا محافظة حضرموت، وذلك؛ بسَببِ رفع علم الجمهورية اليمنية أثناء الفعالية.

وذكرت مصادرُ إعلامية أن ميليشيا الانتقالي قامت بإنزال العَلم اليمني وتمزيقه أمام المشاركين في الندوة، الأمر الذي أثار استياء وغضب الحاضرين.

وتأتي الحادثة، بعد أيَّام قليلة من تعميم ما يسمى المجلس الانتقالي بمنع إقامة أية فعاليات ترفع علم الجمهورية اليمنية في الهضبة النفطية.

من جانبٍ آخر، اعتقلت قوات مرتزِقة موالية للعدوان في حضرموت، أمس الأول، الناشط في الحراك الجنوبي محمد بن عروة، وذلك بعد مداهمة منزله في منطقة الريدة واقتياده بالقوة إلى جهة مجهولة.

ووفقاً لشهود عيان، فَإنَّ اعتقال الناشط الحراكي ابن عروة يأتي على خلفية أنشطته المعارضة والمنتقدة للفساد والممارسات من قبل سلطات الموالية للعدوان في حضرموت.

# ميليشيا «الإصلاح» في مأرب تعتدي بالضرب المبرح على صحفي قبيل اعتقاله

المسيرة : متابعات

اعتقلت ميليشيا حزب «الإصلاح»، أمس الأول الخميس، أحدَ الصحفيين أثناء تواجده بمدينة مأرب المحتلّة قبل أن تقوم باقتياده إلى جهةٍ مجهولة.

وقالت مصادر موالية للعدوان: إن ميليشيا ما يسمى الأمن الخَاصَّة التابعة للإصلاح في مأرب، قامت باعتقال الصحفي والمخرج التلفزيوني عماد الصبري، واقتياده إلى أحد سجونها السرية بالمحافظة.

وأوضحت المصادر أن المعتقل الصبري تعرض قبل اعتقاله للضرب المبرح قبل أن يتم أخذه بالقوة أثناء مروره في الشارع العام وسط مدينة مأرب.

وفيما لم يعرف بعد أسباب ودوافع الاعتقال، إلا أنه يأتي في ظل اتّهامات بتصاعد عمليات الاختطاف والاعتقال التي يتعرض لها الصحفيون والناشطون في مناطق سيطرة مرتزِقة تحالف العدوان، وفقاً لتقارير حقوقية دولية.

# ميليشيا الإمارات تسيطرُ على أكبر معسكرات أبين بعد طرد «الإصلاح» منه

المسيرة : متابعات

تمكّنت ميليشيا وفصائل الاحتلال الإماراتي، أمس الأول الخميس، من السيطرة على أكبر معسكرات حزب «الإصلاح» في محافظة أبين.

وأوضحت وسائل إعلام موالية للعدوان، أن ميليشيا مسلحة موالية لأبو ظبي يقودها المرتزِق عبداللطيف السيد، اقتحمت معسكر القشعة في منطقة أحور شرقي المحافظة، حَيثُ سيطرت تلك الميليشيا على المعسكر بالكامل دون أية مقاومة.

وكانت قوات ما يسمى الأمن الخَاصَّة التابعة للإصلاح قد سيطرت على معسكر القشعة في ساحل أبين العام الماضي، بعد طرد ميليشيا الانتقالي منه.

مسؤولون وسياسيون وثقافيون لـ «المسيرة»:

# الإمامُ زيد عليه السلام مدرسةٌ متكاملةٌ نتعلمُ منها أبلغَ الدروس لقهر الطغاة والمستكبرين

المسيرة : أيمن قائد

قدّم حليفُ القرآن الإمام زيد -عليه السلام- النموذجَ الراقيَ في مواجهة الطغاة والمستكبرين بكل عزةٍ وشموخ وقوة، كما قدم روحَه ودمَه في سبيلِ الله؛ من أجلِ إعلاء كلمة الله، ليدرأ عن أُمَّة جده الخطر المحدق بها نتيجة لتلك الثقافات الأموية الخاطئة والتصورات المجحفة بحق الدين والإسلام المحمدي الأصيل.

ومن خلال هذه الذكرى نستلهم جوانب هامة لا تخلوا من الدروس القيمة والعبر العظيمة ولا سيَّما ونحن في صراع دائم مع أعداء الرسول والرسالة وكذا في مواجهة مع دول عدة متمثلة في تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ منذ أكثر من سبعة أعوام، ولذا ما أحوجنا لاستلهام مواقف حليف القرآن الإمام زيد في مجابهة المضلين والمنحرفين، في وقت بلغ فيه الفسق والانحراف إلى الذروة إضافة إلى استبعاد الناس وقهرهم وإذلالهم وذلك برداء الدين وبعنوان يحمل امتداد الخلافة الإسلامية.

ونجد من حياة الإمام زيد وعباراته التاريخية دلالات واضحة فيما كان عليه من التزام وورع وعلم وبصيرة، حَيثُ كان يقول حين مجابهته للأعداء: «البصيرة البصيرة ثم الجهاد» بمعنى أن الإنسان لا يقدم على معركة إلا وقد عرف أن من يواجهه قد استحق القتالَ والجهادَ وليس بمُجَرّد الأوهام أَو التخيلات، وهو من قال: «من أحب الحياة عاش ذليلاً» في إشارةٍ واضحة أن لم يكن للدنيا في قلوبهم أيةَ قيمة أَو مساحة؛ كونها حياة قصيرة لا تستحق أن يضحي الإنسان مِن أجلِها، كما أن هذه المقولة توحي بأن من يبغض زخارف الحياة وأهوائها فسيعيش عزيزاً كريماً، كما أن عباراته وحديثه يعبر بالرفض القاطع للذل كما نهج جده الإمام الحسين -عليه السلام- الذي قال: «هيهات منا الذلة».

ويرى العلماء والمثقفون أنه كان لا بُدَّ من قيام ثورة الإمام زيد -عليه السلام- ضد الظلم والطغيان، في وقتٍ تمادى فيه الطغيان الأموي وتطاول كَثيراً على الإسلام ورموز الدين من أعلام الهداية، فقد استمر حكام بني أمية في بطشهم وانحرافهم عن منهج الرسول والرسالة المحمدية وعمدوا على تشويه صورة الإسلام وانحرفوا عن تعاليمه وقيمه، بل وحاربوه بشتى الطرق والأساليب وهم يرتدون ثياب الدين وباسم الخلافة الإسلامية حسب

## القروطي: ثورةُ الإمام زيد تميّزت بالتمحور حول القرآن الكريم وبالوعي والبصيرة وبالاستشعار العالي للمسؤولية

زعمهم.

### زيدٌ امتدادٌ حسيني

ويرى الناشط الثقافي الدكتور خالد القروطي، أنه ومن خلال استعراض أحداث التاريخ سواءً بإيجابياته المتمثلة في خط الهداية والثبات والقُدوة أَو بسلبياته المتمثلة في خط الانحراف والنفاق والطغيان نجد أنه يجب ألا نبقى أسرى تلك الأحداث فنقف عندها نصيح ونولول ونندب بل يجب أخذ العبرة والاستفادة من تلك الأحداث لكيفية التحَرّك والعمل في حاضرنا.

ويقول الدكتور القروطي: ونحن في ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام- علينا أن ندرك أن أهم ما تميزت به ثورته ونهضته هي: التمحور حول القرآن الكريم -الوعي والبصيرة- الاستشعار العالي للمسؤولية، مُشيراً إلى أن البعض من الناس سواءً بحسن نية أَو بخبث نية

**-صولان: نستلهمُ من مدرسة الإمام زيد -عليه السلام- كُلَّ ما يزيدنا وعياً ويقيناً وبصيرةً وفيما نزداد فيه ثباتاً وعزماً في مواجهة التحديات**

## مفتاح: في هذه الذكرى نستلهم ضرورةَ القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهما كانت التضحيات

يحاول التفريق والتقسيم لأئمة أهل البيت ويحاول التقسيم حتى بين الآباء منهم وأبنائهم، مبينًا أن الحقيقة والواقع والحركة والسيرة والمنهج لأئمة أهل البيت واحدة.

ويوضح العلامة القروطي أن الإمام زيداً -عليه السلام- لم يكن إلا امتداداً لمنهج وحركة وسيرة جده نسباً ومنهجاً الإمام الحسين -عليهم السلام-، منوِّهًا بالحذر من السقوط نتيجة لتلك التصورات الخاطئة؛ باعتبَار منهج أئمة أهل البيت وعقيدتهم وحركتهم واحدةً ولا غُبارَ عليها، متبعاً أن ذلك يستدعي أن يكون المقتدون بهم أُمَّةً واحدة.

من جهته، يقول مستشار رئيس المجلس السياسي الأعلى، العلامة محمد أحمد مفتاح: إن في ذكرى استشهاد الإمام زيد -عليه السلام- نستلهم أهميّة وضرورة القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإصلاح شأن الأُمَّة مهما كانت التضحيات، مُشيراً إلى عظمة المواقف والعبارات لحليف القرآن والتي تشد الأذهان ويقف الإنسان معها بتأمل عميق.

ويشير العلامة مفتاح في تصريح لصحيفة المسيرة قائلاً: ما أصدق وأعظم ما قاله الإمام زيد: (إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني)، وقوله مخاطباً صاحبه البابكي: (أرأيت الثريا يا بابكي هل يستطيع أحد أن ينالها؟!

فقال: لا، فقال الإمام زيد والله لوددت أن يدي ملصقة بالثريا فأقع منها إلى الأرض أَو إلى حَيثُ أقع فأتمزق قطعة قطعة وأن الله يصلح شأن الأُمَّة)».

### رفضُ الخنوع والإذلال

من جهته، يوضح الناشط الثقافي حسين صولان، أن من أهم الدروس التي قدمها الإمامُ زيدٌ -عليه السلام- هي عدم الاستسلام للظالمين مهما كانت ترسانتهم العسكرية ومهما كان فارق العدة والعتاد، مُشيراً إلى استحالة السكوت على الباطل حتى وإن كلف ذلك الحياة وبذل الروح والدم.

ويقول الناشط صولان: إن الإمام زيد بن علي -عليهم السلام- استطاع كسر هيمنة وجبروت بني أمية بكل بصيرة ووعي وحكمة، نتيجة لذلك الرصيد الذي قد شربه عند ملازمته كتابَ الله واستقامته على خُطَى أجداده الإمام الحسين والإمام علي وسيدنا محمد -صلوات الله عليه وعلى آله الطاهرين-.

ويشير إلى وقتنا الحاضر أن التاريخ يعيد نفسه، حَيثُ امتداد حكم بني أمية المتمثل في أسرة آل سلول واستعبادهم للناس وقتلهم وتشريدهم كما تفعله بأحفاد الأنصار «اليمن» منذ أكثر من سبعة أعوام، معتبرًا ذلك امتداداً لذات الفكر والتوجّه الأموي والحقد الأعمى لأنصار الرسول وأهل بيته وأنصار الرسالة المحمدية.

ويضيف صولان: إننا نتعلم من الإمام الأعظم زيد -عليه السلام- الثبات في مواجهة التحديات وكذا التضحية؛ مِن أجلِ المبادئ العظيمة والسامية بالإضافة إلى الاستمرار في حمل راية الحق والعدل وعدم المبالاة بالطغاة والظالمين والمستبدين، معتبرًا حليف القرآن مدرسة متكاملة لتعليم الدروس التي تزيدنا قوة وإرادَة صلبة أمام المستكبرين والجبابرة، متبعاً: إننا نتعلم من حليف القرآن الثبات على المبادئ حتى لو تراجع عنها الكثير من الناس، وأن نحمل في قلوبنا ومشاعرنا عزة الإسلام وكرامة الإسلام والمبادئ الإلهية العظيمة.

وستبقى ثورة الإمام زيد -عليه السلام- مُستمرّة عبر الأجيال، وسيبقى ذكره وروحه حية في الأنفس والوجدان، بينما يظل الأعداء في تاريخهم الأسود الملطخ بالعار والأعمال القبيحة عبر الأزمان.

## ■ حـازب: انعقـادُ المؤتمر يعـد نجاحاً كَبيـراً وانتصـاراً للجبهة التعليمية فـي البيضاء

## ■ إدريـس: المؤتمـر سيسـهم فـي الارتقـاء بـدور الجامعـة العلمـي والتنمـوي

## ■ العرامي: المؤتمرُ شـارك فيه عدد كبير مـن الباحثين من جامعات يمنية وعربية ودولية

# اختتام المؤتمر العلمي بالبيضاء وتوصيات برفع مستوى البحث العلمي وإنشاء جامعات نوعية متخصصة

المسيرة : محمد المنصور

أوصى المؤتمرُ العلميُّ بحافظة البيضاء بإنشاء مراكز بحثية بالجامعات تسـهمُ في تطوير ورفع مسـتوى البحـث العلمـي، كمـا أوصى المؤتمـر بإيصال البحـوث إلى الجامعـات وَالمراكز البحثية وأصحاب القرار للاستفادة منها وتنفيذ ما يمكن تنفيذه عمليًّا.

وانعقد المؤتمر العلمي الثالث بجامعة البيضاء ولمدة يومين أواخر الأسـبوع الماضي تحت شـعار (الجامعـات البحثية.. الواقـع والطموح) برعاية رئيـس الـوزراء الدكتور عبـد العزيز بـن حبتور، ومعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الشيخ حسين علي حازب، ومحافظ البيضاء عبد الله علي إدريس.

وتناول المؤتمرُ خمسـة محاور علمية (العلوم الطبيعيـة، العلـوم الإنسـانية، العلـوم التربوية، العلوم الإدارية، العلوم الرياضية)، وذلك بمشاركة ٢٣٢، مشـاركًا، وَ(٢٩) جامعـة، منهـا (١٩) جامعة يمنيـة (صنعاء، عـدن، تعز، حضرموت، الحديدة، سيئون، إب، ذمار، حجّـة، عمران، أبين، صعدة، الرازي، البيضاء، ٢١ سـبتمبر، السـعيدة، جينيـس، بلقيـس اليمـن، مركز يمـن أورجانيك اليمـن) وَ (١٠) جامعـات عربيـة ودولية (الهند، السودان، لبنان، المغرب، الجزائر، العراق)، إضافة إلى مشاركة وزارة الزراعة والري.

ومن ضمـن التوصيات التي خـرج بها المؤتمر ضرورة الإعـداد للقـاء موسـع مـع رجـال المال والأعمـال والجهـات المانحـة لتمويـل مصفوفة احتياجـات الجامعة، تخصيـص أراضٍ للجامعة مـن أمـلاك الدولـة، إضافـة إلى إعـادة النظـر في ميزانية الجامعة، وَتوحيد ودمج قانون الجامعات الحكومية وقانون التعليم العالي.

كمـا أوصى المؤتمـر بـإشراك الجامعـات في عمليـة تعديل القانـون واللوائح، حَيـثُ تتضمن التعديـلات المقترحـة إنشـاءُ جامعـات نوعيـة متخصصـة تتضمـن التعديـلات ووضـع حلـول عملية للعلاقات بين الجامعات والسلطات المحلية تكرس التعاون والتنسيق وتنهي وضع المواجهة، إضافة إلى تشـكيل لجنـة من الباحثـين والخبراء لبلورة وعمل دراسـات وورش علمية لتفعيل دور جامعة البيضاء كجامعـة بحثية، وَترجمة نتائج الأبحاث في الجوانب الطبية والزراعية وَالصناعية والاسـتفادة منها لتطوير الموارد الطبيعية في هذه المجالات.

ومن التوصيات كذلـك إقامةُ الندوات التوعوية في المرافق التعليمية للحفاظ على التعاليم والأخلاق الإسـلامية، والاهتمامُ بالتراث وَالموروث الشـعبي شـعره وَنثره وَالحفاظ عـلى المناطـق التاريخية وَالأثريـة، إلى جانـب الاهتمـام باللُّغـة العربيـة والابتعـاد عن اسـتعمال الألفـاظ الأجنبية وعدم اعتبارهـا علامةً على التقـدم والتحضر، مع قيام شركات توزيـع الأدوية اليمنية بزيـادة الاهتمام بتطويـر نظـام اليقظـة الاسـتراتيجية بكافـة أبعادهـا (التنافسـية والتكنولوجيـة والتجاريـة والبيئيـة) للحصـول عـلى المعلومـات الضرورية وتحقيق الأسبقية التنافسية.

وأوصى المؤتمرُ كذلك بالتزام قيادة المؤسّسـات اليمنيـة بممارسـة العدالة التَنظيميـة من خلال إتاحـة الفرصـة للعاملـين للمشـاركة في صنـع القرارات الإداريـة المتعلقة بعملهم في المؤسّسـة، إلى جانـب ضرورة تدريب وتأهيل الكوادر العاملة بمكاتـب المراجعـة الخارجيـة اليمنيـة بصـورة مُسـتمرّة لمواكبـة التطـورات الحديثـة للحد من ممارسـات المحاسـبة الإبداعيـة، إضافـة إلى الاسـتمرار في إقامـة المؤتمرات العلميـة في العلوم الرياضيـة، في الجامعـات اليمنيـة، وعقد مؤتمر علمـي بالشراكة بـين جامعـة البيضـاء ووزارة الشباب والرياضة، وكذا الاهتمام بأقسام وكليات التربيـة البدنية والرياضيـة في الجامعات اليمنية؛ باعتبَارها من التخصصات النادرة.

المؤتمر كذلك أوصى بدعم البحوث الرياضية في مجالات التدريب والإعلام والإدارة والفسـيولوجيا وعلم النفـس والطب الرياضي، وكـذا إدراج مادة التربيـة الرياضيـة كمـادة أَسَاسـية في المدارس؛ لاستيعاب خريجي التخصص، ولتفعيل الرياضة المدرسية؛ كونها الرافدَ الرئيس للأندية والمنتخبات الوطنية.

### انتصارٌ للجبهة التعليمية

وَاعتـبر وزيـر التعليم العالي، الشـيخ حسـين حـازب، أن انعقـادَ المؤتمـر يُعَـدُّ نجاحـاً كَبـيراً وانتصاراً للجبهة التعليمية في البيضاء، لافتاً إلى ما حقّقتـه جامعة البيضاء من نجاحات ملموسـة، وصمـود الـكادر الأكاديمي والإداري الذي أفشـل مساعي العدوان لتعطيل العملية التعليمية.

وأكّـد حازب حرصَ الوزارة على دعم الجامعة، بما يمكّنها من أداء رسالتها العلمية والمجتمعية، وتخريـج الكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات، منوِّهًـا إلى أن تدشـينَ المؤتمر يتزامـن مع افتتاح كليات وأقسـام تخصصية، معلناً بشـكل رسمي افتتاح كلية الطب في جامعة البيضاء.

مـن جانبه، أشـاد محافظ البيضـاء عبد الله إدريـس، بالتطـور الـذي تشـهده الجامعـة رغم العـدوان والحصار، مثمناً صمـود كوادرها وفتح مسارات الدراسات العليا والتعليم المُستمرّ.

وأشَـارَ إلى أهميّة المؤتمر العلمي الثالث لتبادل الخبرات والاستفادة من نتائج البحوث والتجارب السـابقة بمـا يسـهم في الارتقاء بـدور الجامعة العلمي والتنموي، مؤكّـداً حرص السلطة المحلية على دعم كافة الجهود المبذولة في هذا الجانب.

بـدوره، ثمن نائب وزيـر التعليم العالي والبحث العلمـي رئيس الهيئة الاستشـارية لمجلة جامعة البيضاء الأدوار التي تقـوم بها الجامعة كواجهة للصمود في الجبهة التعليمية، من خلال مشـاركة العـدد الكبـير مـن البحـوث العلميـة والوطنيـة والدولية، معتبرًا انعقادَ المؤتمر شـاهداً على ذلك، مـا لفـت إلى أن الجامعة شـهدت نقلـة نوعية في مختلـف المجالات، بدءاً بإصدار اللوائح التنظيمية وعقد المؤتمرين العلميين الأول والثاني، ووُصُـولاً إلى مؤتمر علمي ثالث.

### مشاركةٌ عربية ودولية

وعـلى صعيـد متصـل، أشـار رئيـس جامعـة البيضاء، الدكتـور أحمد أحمد العرامي، إلى أهميّة المؤتمـر الذي شـارك فيه عددٌ كبيرٌ مـن الباحثين من جامعات يمنية وعربيـة ودولية مختلفة عبر تقنيـات التواصـل عن بُعـد، موضحًـا أن المؤتمرَ ناقَـشَ العديـدَ مـن الأبحـاث في مجـالات العلوم الإنسـانية والتطبيقيـة والتربويـة، والرياضيـة، والإداريـة، وثمّن كُـلَّ الجهود الداعمة لاسـتمرار العملية التعليمية في الجامعة وتحقيق أهدافها في خدمة المجتمع.

وأكّـد على سـعي الجامعـة لتحقيق المزيد من الإنجازات التي تخدُمُ مسيرة التعليم الأكاديمي.

بـدوره، أكّـد رئيـس جامعة صعـدة، الدكتور عبدالرحيـم الحُمران، في كلمتـه أن انعقادَ المؤتمر العلمي الثالث في جامعة البيضاء يؤكّـد أن العمليةَ التعليمية ستسـتمرُّ رغم كُـلّ محاولات إفشـالها مـن قبـل قـوى العـدوان والمرتزِقة، في حـين أكّـد نائب رئيس مجلـس أمناء الجامعـة، عبدالله أبو الرجال، على أهميّة تكاتف الجهود لمساندة جامعة البيضـاء وتوفير الاحتياجـات والمتطلبات اللازمة في كليـات الجامعـة، وتطـرق إلى النجاحـات التي تحقّقـت فيها، رغم التحديـات التي تمُرُّ بها البلاد في ظل الأوضاع الراهنة جراء العدوان والحصار.

وأُلقيـت كلمـةٌ عن الضيـوف ألقاهـا الدكتور محمود محمد الشـعبي، وكلمة عن الشـخصيات الاجتماعية ألقاها محمد جار الله سـكران رئيس اللجنة المجتمعية وكلمة الشخصيات الاجتماعية ألقاها الشـيخ علي زيد الملجمـي، وقد تحدثوا عن مراحـل المؤتمر ومحـاوره وكيفية المشـاركة من مختلف القطاعات.

وأشاروا إلى أهميّةِ انعقاد المؤتمر لدعم الأبحاث العلميـة وتفعيل الدور المهـم للجامعات في خدمة المجتمـع، مؤكّـدين أهميّـة استشـعار الجميع للمسـؤولية في دعـم الجامعـة والنهـوض بواقع العملية التعليمية.

وأَشَـارَ رئيسُ اللجنة العلمية للمؤتمر، الأُستاذ الدكتـور محمد حسـين الآنسي، إلى أن اسـتمرار عقد المؤتمر بشـكل سنوي جاء نتيجةً للتوصيات المنبثقـة عـن المؤتمريـن السـابقين واسـتعرض مراحـل الإعداد للمؤتمر بدءاً بالإعلان عنه ومُرورًا بتحكيـم الأبحـاث وانتهـاء بالمراجعـة تمهيـداً لنشرهـا في المجلة العلمية للجامعـة، مؤكّـداً على المهنيـة وَالجديـة في عمل اللجنة الـذي انعكس في رفضِ ٣٥ بحثاً.

# استشهادُ الإمَام زَيْد عَلَيْهِ السَّلامُ

صَالِح مُقْبِل فَارِع

وأخذت الشمسُ في الأفق تميل نحو الغروب، وأخذت تميل معها شمس التضحية والفداء، وألقى الليل بظلامه على التلال، ونشر أجنحته على السهول والجبال، وخرست الألسن ونطقت الأسنة وحمحم الموت، وباتت الكوفة كئيبة حزينة حين لطخها أهلها من جديد بعار الخيانة والغدر.

وأثناء ذلك الصمت الرهيب صعد إلى مكان مرتفع شخصان مجرمان من الرماة البارعين وثالثهم قائد الجيش الأموي الأمير العباس المزني أحد كلاب جهنم وحطبها، فرأوا الإمَام زَيْداً يصول ويجول في الميدان، لا ينازله فارس إلا جندله، ولا يقابله بطل إلا قتله، ولا يعترضه رجل إلا أرسله إلى جهنم وعجّل بمَنِيَّته إلى النار، فقال العباس لصاحِبَيه راشد وكيسان: أما تريان ذلك الشخص لا أحد يقف أمامه؟ ولم يعرف أنه زيد. قالا: بلى، قَالَ: عليكما به، وكانا لا يعرفان زيداً حينها.

فتناول أحدهما «راشد» أَو «داوود بن كيسان» قوسه وسهمه، وسدّده على الإمَام زَيْد، وحين أحكم رميته، أطلق سهمه الغادر، وليته لم يطلقه، فانطلق السهم من رميته يشق الهواء وينفض الغبار فاستقرّ في الشق الأيسر من جبهة الإمَام زَيْد وجبينه الأغرّ.

فلما أحس الإمام بلذعة السهم القاسي في جبينه صرخ بصوت مرتفع قائلا: الشهادة، الشهادة، الحمد لله الذي رزقنيها!

فهرع أصحابه إلى المكان الذي صدر منه الصوت في وسط حالة من الذهول، فلما أتوه رأوا الإمَام زَيْد عَلَيْهِ السَّلامُ مصابا، والدم ينزف من جبهته والسهم مستقر فيها.

وكان الوقت غروب الشمس، وهو الوقت المعتاد لإيقاف المعركة لتتجدد صباحا.

عندها شكّل جيش الإمام حَلَقة حول الإمام حتى حجبوه عن أنظار العدوّ، وبدأوا بالتراجع بشكل غير ملفت، والانسحاب من أرض المعركة.

واستغل الجيش الأموي فرصة التراجع لجيش الإمام، لكي يتمكّن أفراده من التقاط أنفاسهم، وجمع فلول جيشهم المبعثر، فأغمدوا سيوفهم وبدأوا بالتراجع.

ولم يستشعر أحد من الجيش الأموي الكارثة التي حلّت بأصحاب الإمام، وظنوا أنما الأمر مُجَرّد تراجُع للمبيت، فجعلوا يحصون قتلاهم وينظمون صفوفهم لخوض معركة الغد القريب.

### • وفَاضَتِ الروحُ المقدَّسة:

انسحب أصحاب الإمام من أرض المعركة وأخذوا معهم الإمَام زَيْد الجريح..

ولما وصلوا دور أرحب وشاكر دخلوا متخفين في إحداها، دخلوا بيت حران بن كريمة «مولى لبعض العرب» القاطن في «سكة البريد».

ثم أرسلوا إلى الطبيب «سفيان» أَو «شُقير» لكي يعالجه.

وكان الإمَام زَيْد في حِجْر محمد بن سلمة الخياط، وعلى يمينه يحيى بن زيد، وبين يديه محمد النفس الزكية.

فلما وصل الطبيب أخذ يفحص الإمَام زَيْداً عَلَيْهِ السَّلامُ ويمسح الدم من على جبينه مرة بعد أُخرى، فرأى السهم قد وصل الدماغ، ولا أمل في الحياة، وظهرت ملامح الخوف على وجهه.

فقال له الإمام: ما الأمر أيها الطبيب؟! هلا نزعت السهم! فالألم يزداد بشدة؟!

فقال له الطبيب: إن نَزَعتُه من رأسك مُتّ.

فقال زيد: الموتُ أهونُ عليّ مما أنا فيه.

فتدخل يحيى بن زيد قائلاً: أيها الطبيب؟! حاول أن تفعل له شيئاً.

فقال الطبيب: يا بُنَي ليس بين والدك والرحيل عن هذه الدار إلا نزع هذا السهم، فالسهم قد بلغ الدماغ.

عَلِم يحيى بأن والده ميتٌ لا محالة ولم تَبْقَ في حياته إلا لحظاتِ نَزْعِ السهم فقط، فشهق شهقة اهتز لها جسمه ودمعت عيناه، ثم أَكَبَّ على والده يُقبّلُه، ويودّعه، وينظر إليه نظرة الوداع الأخيرة، فخاطب أباه قائلا: ابْشِر يا أبتاه، سَتُقْبل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ، وعلي، وفاطمة، وخديجة، والحسن، والحسين، وهم عنك راضون.

فقال له الإمَام زَيْد عَلَيْهِ السَّلامُ والألم قد بلغ منتهاه:

صدقتَ يا بُنَي، ولكن ماذا ستفعل بعدي؟ فأيّ شيء تريد أن تصنع؟

فقال يحيى بن زيد: أُجاهِدُهم يا أبي، والله ولو لم أجد إلا نفسي.

زيد: نعم يا بُني، جاهِدْهم، فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَعَلَى الْحَقِّ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى الْبَاطِلِ، وَإِنَّ قَتْلاكَ فِيْ الْجَنَّةِ، وَقَتْلاهُم في النارِ.

تلك هي وصية الإمام، وذلك هو ميراثه: إحياء شرع اللّه، والتصدي للظالمين، وحب الخير للناس، والتضحية في سبيل ذلك.

ثم ردّد الإمام الشهادتين، وأشَارَ للطبيب أن ينزع السهم.

فأخذ الطبيب الكلبَتَين فانتزعه، فما إن أخرجه حتى فاضت الروح المقدسة إلى بارئها لتتقاضى الثمن الموعود به، ﴿إِنَّ اللّه اشْتَرَى مِنْ الْمُؤْمِنِيْنَ أنفسهُمْ وَأموالهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّه فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِيْ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيْلِ والقرآن وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّه فَاسْتَبْشِرُوْا بِبَيْعِكُمُ الَّذِيْ بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيْمُ﴾.

رحمك الله يا زيد، وسلام الله عليك.

وكان ذلك ليلة الجمعة، 25 من شهر محرم الحرام عام 122هـ بعد أن تَعَمّر 47 سنة على أصح الأقوال.

وقال سلمة بن الحر بن الحكم، في قتل زيد:

وأهلكْنا جحاجحُ من قُريشٍ
فأمسى ذِكرهم كحديث أمس
وكنّا أُسَّ مُلكهمُ قديماً
وما مُلكٌ يقوم بغير أُسّ
ضمنّا منهم نكلاً وحُزناً
ولكن لا محالة من تأسّ

# الحشدُ الشعبي صمَّامُ أمان العراق

هشام عبد القادر

تعددت المرجعيات والطوائف في العراق من أكراد وشيعة وسنة، أمر طبيعي هكذا في كُلّ بلد ووطن حتى داخل الأسرة والقرية والمدينة والدولة تتعدد الأحزاب والفكر والمذاهب، ليس هناك مشكلة أبداً حتى داخل الإنسان نفسه هناك خير وشر ومن ساعة إلى ساعة أُخرى تتقلب الأفئدة والقلوب وكلّ منا له تفكير وخواطر من حين إلى حين آخر.. ولكن الواقع هو يحكمنا، الشيء المعقول الذي يتحتم علينا فعله للمصلحة العامة هو القانون السائد وتجنب الإساءة بحق الآخرين.. نحن نعرف أن الحشد الشعبي في العراق هو صمام أمان للجميع هو الذي حمى ويحمي الأكراد والسنة وكل الطوائف المختلفة قبل أن يحمي الشيعة أنفسهم ومنبعه من فتوى المرجعية السيد علي السيستاني -حفظه الله- إذَن على الجميع تحكيم العقل والمنطق ولا ننكر فضل ومقاومة حركات المقاومة الأُخرى هي لها وجود ولا ننكر بقية المرجعيات لها وجود وفضل وخدمة للوطن وللعقائد، فقط على الجميع تقديم الأولى والتضحية والإيثار بالنفس وعليهم الإيمَان بتضحية الشهيدين الحاج قاسم سليماني والحاج أبو مهدي المهندس ليس بكلامنا هذا نفرضه على العقول العراقية بمختلف طوائفهم فقط تحكيم العقل، هؤلاء الشهداء العظام وحدوا الدم الإيراني والعراقي ورسموا للأُمَّة خطاً مستقيماً عرفوا طريق الحق وبينوا من هو العدو الحقيقي هي أمريكا وأدوات الخليج التي رسمت لقتلهم والآن تسعى لتمزيق العراق.

ونحن جزء لا يتجزأ من العراق نحن من اليمن ولكن لنا صلة بالعراق فخطنا حسيني قبلة الأحرار وإمامنا علي بن أبي طالب -عليه السلام- ونحن نحرص على العراق ونحب أهل العراق الكرام فهم الذين يكرمون زوار الإمام الحسين عليه السلام، هم الذين يدافعون عن المقامات الشريفة وَأَيْضاً إيران الدولة الإسلامية لها الفضل الكبير بتسليح الحشد الشعبي في العراق وقدمت خيرة رجالها الشهيد سليماني في العراق.. وكلنا وكل مسلم يهمه أمر العراق نسأل الله يحفظ العراق وأهلها.

نحن سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم.. نرجو من كافة الشعب العراقي بكافة فصائله ومختلف طوائفه أن يحافظوا على العراق شعباً وأرضاً وإنساناً.. العراق غنية بأهلها وثرواتها، نرجو أن يستفيد الشعب العراقي من خيرات وطنه والحكم والملك لله.. قدموا فقط الخدمة والمنفعة هي القانون التي تحكم الجميع، اعملوا مَا هو مناسب لخدمة وطنكم والمناسب، قدموا الأولوية للحشد الشعبي وقيادته، يختار خيرة أهله ومن كُلّ الطوائف أَيْضاً من خيرة أهلها لخدمة العراق وأهلها.

والاحترام لكل المراجع والطوائف، وعدوكم الحقيقي هي أمريكا التي احتلت بلدكم وداعش ودول الخليج المطبعة..

والحمد لله رب العالمين.

# الإمام زيد.. ثورةُ وعي وبصيرة لن توأد

دينا الرميمة

في زمن الجور الأموي الذي جثم على صدر الأُمَّة المحمدية وألجم ألسنة علمائها عن الحديث الظلم ومقارعة الظالمين بالحجّة بل إنهم أصبحوا علماء سلطة يفتون بحرمة الخروج عن الحاكم حتى وإن كان لا يهتدي بهدى ولا يستن بسُنة بأحاديث منسوبة لنبي الرحمة ومؤسس أركان العدالة التي انهارت دعائمها على يد الطلقاء وأبنائهم مع المؤلفة قلوبهم من تسلطوا على رقاب الأُمَّة؛ بسَبب الخذلان لثورة الحُسَين السبط وذبح مشروعه الحق مع رأسه يوم الطف، واعتلاء أزنام الباطل بما تحمله قلوبهم من حقد وضغينة على الإسلام ونكران وكفر بنبوة خاتم المرسلين كرسي خلافة المسلمين كإرث لهم لا شورى من السفيانيين ومن بعدهم المروانيين في ظل خنوع واستسلام لهم من الأُمَّة التي عاشت أسوأ أنواع القهر بعد أن آثرت طاعة اللئام، حتى وصل أمرها إلى هشام بن عبدالملك سادس خلفاء بني مروان من تهدّد بالقتل لكل من يأمره بتقوى الله، ويسب النبي الكريم في مجلسه من قبل إخلائه اليهود ولا يحرك ساكناً، بل وينهر من يغتاظ لذلك.

ولم يكن ليجرؤ أحد على معارضته إلا الإمام زيد -عليه السلام- الذي صادف عصره وتصدى لكل جبروته ووقف في وجهه يأمره بتقوى الله دون خشية أو خوف، فهو الإمام زيد بن علي بن الحسين زين العابدين -عليهم السلام- الذي أختصه بتربية إيمَانية وَجهادية وأعده للمستقبل ليكون رجل المرحلة، وكان كثير الشبه بجده الإمام علي في الفصاحة والبلاغة والبراعة، وكان يعرف في المدينة بحليف القرآن لارتباطه الوثيق والمتميز به حتى أنه عندما كان يسمع بعض آيات القرآن في بعض المقامات يغمى عليه من الخشية والتدبر، اهتدى بهديه فكان لذلك أثره البالغ على روحيته واندفاعه للتحَرّك لإنقاذ أُمَّة جده؛ إشفاقاً عليها متألماً لحالة الخنوع التي اكتسحتها ولشعوره الكبير بالمسؤولية تجاه مظلومية الأُمَّة، مسؤوليةً تربى عليها من خلال آيات القرآن الذي رأى أنه لا يدعه أن يسكت عن الظلم، فكان تحَرّكه من خلال القرآن الكريم، يواجه بالحق الباطل والضلال، ويواجه الأفكار المنحرفة المضللة وعقائد ومبادئ مزيفة باتت تعتمد عليها الكثير من طوائف الأُمَّة فكراً وتسير في ظلماتها.

بدأ يواجه الضلال ويتحَرّك لإحياء الروحية الإيمَانية الجهادية والاستشعار للمسؤولية في الأُمَّة من جديد، فبدأها بثورة وعي وبصيرة أراد من خلالها استنهاض الأُمَّة وعلمائها بأُسلُوب قرآني بليغ حتى قال عنه هشام بن عبدالملك خشية لا امتداحاً (رأيته حلو اللسان، شديد البيان، خليقاً بتمويه الكلام) ليحول بينه وبين الناس والعلماء الذين كان الإمام زيد يدعوهم بقوله: (إنا ندعوكم أيها الناس إلى كتاب الله وسنة نبيه، وإلى جهاد الظالمين، والدفاع عن المستضعفين وقسْم الفي بين أهله ورد المظالم، ونصرنا أهل البيت على من نصب لنا الحرب) واستطاع أن يجمع حوله الكثير من الشيعة قيل أنهم بلغوا خمسة عشر ألفاً بايعوه على السمع والطاعة وأن يخرجوا معه في ثورته ولكنهم في يوم تحَرّكه خذلوه كما خذل جده الحسين في كربلاء وقاتل مع القلة القليلة الذين أوفوا معهم حتى استقبل الشهادة قائلاً: (الشهادةَ الشهادةَ الحمد لله الذي رُزقناها)،

ومع أنهم أخرجوه من قبره وصلبوه ومن ثم أحرقوا جسده الطاهر وذروه في الرياح حتى يمحى ذكره وأثره إلا أن ثورته بقيت للأجيال، ثورة لكل الأحرار ومنهجاً للثائرين ضد الظلم حتى يومنا هذا!

ثورة نحييها في واقعنا هذا الذي نرى فيه قوى الشر تريد سلبنا حريتنا وكرامتنا وديننا، ثورة نستلهم منها الشجاعة وقول الحق في وجه السلاطين الجائرين ممن حملوا راية النفاق وباسم الدين توجّهوا للتطبيع مع أعداء الأُمَّة الصهاينة تحت مسميات دينية كاتّفاقهم المسمى (إبراهام)!

هي ثورة مبادئ وقيم وثورة ثبات وتحدٍّ للحفاظ على الحرية والكرامة وما نحمله من دين يراد لنا أن ننحرف عن منهجه القويم، ونأبى نحن إلا أن نكون كزيد لا نخشى في الله لومة لائم، ثورة علم وجهاد ووعي بصيرة ستبقى مناراً للأحرار في وجه كُلّ طاغٍ وباغٍ انتهج النهج الاموي.

# تأمُّلاتٌ في ثورة إمام البصيرة والجهاد الإمام زيد (عليه السلام)

**وسام الكبسي**

بعد وقعة كربلاء واستشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) زاد طغيان بني أمية وظلمهم وجبروتهم وفسادهم وانحرافهم وتحريفهم، فلم يتوقف طغيان يزيد عند حَدّ معيّن ولم يسلم من خذل الإمام الحسين وقعد عن نصرته باسم الحياد أو غيره، بل كانوا أول وجهته فقد أغار جيش يزيد بقيادة مسلم بن عقبة المري على مدينة الرسول واستباحها لمدة ثلاثة أيَّام، وقتل سبعمِئة من وجوه المهاجرين والأنصار من أصحاب رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) وأكثر من عشرة آلاف نفس من عامة الناس علاوة على انتهاك الأعراض في موقعة الحرّة، وأجبروا الناس بالبيعة ليزيد على أنهم عبيد له ثم توجّه إلى مكة ليصنع بها وأهلها ما فعل بالمدينة وضرب الكعبة المشرفة بالمنجنيق.

عاشت الأُمَّة في تلك المرحلة في ظلام دامس جراء تفريطها في أئمة الهدى فكانت خسارتها فادحة وهي تجني نتاج التخاذل والتفريط بأن كان شاربوا الخمور وجُلساء القردة والخنازير وسفّاكي الدماء هم البديل فذاقت الأُمَّة أنواع العذاب وصنوف الإجرام والتدجين والاستعباد.

كانت الأُمَّة في حالة هزيمة نفسية مقهورة متخبطة لا تقوى على شيء مكبلة الأقدام تُساق بالسياط إلى بلاط الخلافة الأموية مُكمَّمة الأفواه ويُعملُ فيها بالظن والشُّبهة وتحوّل الكثير إلى عسَس بفعل المال والجبروت ودناءة الأخلاق في ملاحقة آل بيت النبوة وشيعتهم، فامتلأت السجون وكثرت الاغتيالات والمحاكمات العلنية والمذابح لغرض كسر النفوس وهزيمتها من الداخل، رافق ذلك تدجين واسع النطاق وتزوير الأحاديث واختلاق الأحداث وتطويع الناس بالسيف والمال والإرهاب الفكري والثقافي عن طريق علماء السوء.

عاش الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام) تلك الفترة العصيبة وقد شخّص السيد حسين (رضوان الله عليه) فترة حياة الإمام زين العابدين علي (عليه السلام) وكيف كان دوره فقال في ملزمة (دعاء مكارم الأخلاق-الدرس الأول: (كان الواقع الذي عاش فيه (زين العابدين) واقعاً مظلماً، أُمَّة هزمت، وقُهرت، وأُذلّت تحت أقدام يزيد وأشباه يزيد، لكنه هو من عمل الكثير الكثير وهو يوجه، وهو يعلِّم، وهو يربي، أليس الإمام زيد هو ابنه؟ من أين تخرج الإمام زيد؟ إلا من مدرسة أبيه زين العابدين).

الانكسار والهزيمة المطلقة حالة خلقها تخاذل الناس وتقصيرهم فاستحكم الطاغوت قبضته ومارس ظلمه وطغيانه واستئثاره بكل مقومات الحياة ليصل الأمر إلى التحكم الفكري والروحي لهم فيتحول الوالي الأموي إلى إله لا يرحم يحق له أن يظلم ويبطش ويجلد ويأخذ ويُطاع على كُلّ ذلك.

فكان حليف القرآن يعيش تلك الفترة المُظلّمة بين أُمَّة يائسة مهزومة فحمل همهم وتحَرّك لإنقاذهم من براثن ظلم وطغيان وفساد بني أميه المالي والأخلاقي وتحريفهم للمبادئ وتعاليم الدين الحنيف.

فتحَرّك حليف القرآن بمسؤوليته الدينية والأخلاقية لاستنقاذ الناس فكان ببصيرته الفذّة يتخذ الخطوات القرآنية في مخاطبة الجميع، فكانت كلماته لها وقع خاص في القلوب بعث فيهم روح الأمل من جديد، فكان عليه السلام، بفصاحته وبلاغته يُشَبَّه بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، كيف لا وهو ابن الرسالة وقرين القرآن؟ حتى أن الناس كانوا يحفظون كلامه كما يُحفظ النادر من الشّعر، ولخوف هشام الأموي من براعة الإمام زيد وفصاحته من التأثير على الناس أرسل رسالة إلى يوسف بن عمر (امنع الناس من حضور زيد بن علي فَإنَّ له لساناً أقطع من ظُبة السيف وأبلغ من السحر) حينها اتجه الإمام زيد عليه السلام، لمخاطبة العلماء في رسالته الشهيرة ليقوموا بواجبهم ومسؤوليتهم في استنهاض الأُمَّة وأبلغهم الحجّة الكاملة، إلا أنهم كانوا صنيعة بلاط الخلافة الذين بهم يُثبّت الانحراف الأموي تحريفه للمبادئ والقيم ويُرسَّخ دعائم الحكم الأموي ويوطّن مفاهيم الانبطاح والذّلة والطاعة العمياء.

واقع أحرار الشعب اليمني في مواجهة التحالف الأمريك صهيو وهَّابي الأموي بامتداداته وهو يقف الموقف الحق في وجه أعتى طُغيان وجبروت يمتلك الإمْكَانات المهولة من آلات الحرب والقتل والإجرام مستفيدة من تاريخ قدواتهم في الذبح والسلخ والإفساد، فكما واجه رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) طغيان قريش بزعامة أبو سفيان المتمثل بخط الشر والإجرام ومن خلفهم يهود المدينة واجه الإمام زيد (عليه السلام) طغيان هشام الأموي ومن خلفه مستشاره اليهودي الذي رسم الخطوط العريضة لنصب العِداء لنجوم آل محمد وفي مقدمتهم الإمام زيد (عليه السلام) بتشريع من علماء السوء الذين نفثوا سموم التطويع للظَّلمة في جسم الأُمَّة وعقولها... يواجه الشعب اليمني بوعي قرآني وبصيرة نبوية وثبات حُسيني وإقدام ووعي وجهاد زيد (عليهم السلام) بقيادة نجم العترة علم الأُمَّة السيد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله تعالى- أعتى عدوان عرفه تاريخ البشرية فيه الخط الأموي والكُره والبغض اليهودي ومن لف لفيفهم من الخونة والمرتزِقة عبيد الأمراء والدولار واللاهثين خلف السلطة القابعين في غياهب الذُّل تحت أقدام الظلمة والطغاة، وشذاذ الآفاق ممن لا يُعرف لهم أصل ولا جنس ولا هُوِيَّة، كُلّ هؤلاء جنود لليهود وأذنابهم من أبناء الطلقاء والناهجين نهجهم في مواجهة الحق الذي يمثل الامتداد الحقيقي للنهج المحمدي والسيرة العلوية والثبات الحسيني بوعي وبصيرة وجهاد زيد عليه السلام.

# الأممُ المتحدة وهُدنتُها الجوفاء

**زهران القاعدي**

لا يزال الشعب اليمني يعاني ويلات الحصار المفروض عليه من دول العدوان المتمثل في القرصنة البحرية على سفن المشتقات النفطية رغم هُدنة مزعومة زاد امتدادها لما يقارب الخمسة أشهر منذ إعلانها، فلا زال الحصار قائماً وما زالت العراقيل والقرصنة بحق السفن موجودة.

في ظل صمت الأمم المتحدة المتعمد تجاه ذلك وعجزها عن تنفيذ بنود الهُدنة وفك الحصار عن الشعب اليمني وإدخَال سفن الغذاء والدواء والمشتقات النفطية الذي يُعد هو الشرط الأسَاس للقبول بالهُدنة، فالأمم المتحدة ملزمه بتنفيذ ما تم الاتّفاق عليه، ولا جدوى من المماطلة والمراوغة بتمديد الهُدنة دون تحقيق شيء على أرض الواقع.

فمعاناة الشعب اليمني تزداد كلما زاد أمد الهُدنة الجوفاء التي ما زالت الأمم المتحدة تتغنى بتمديدها دون خجل أَو اكتراث لمعاناة اليمنيين، فالهُدنة المزعومة هي أبواق على وسائل الإعلام لا غير وهي جاءت للحفاظ على مصالح قوى الاستكبار والهيمنة بعد أن تضررت وطالتها يد القوات المسلحة اليمنية حين أبرمت النار المتكرّرة فيها.

فالأمم المتحدة بعيدة كُلّ البعد عن الجانب الإنساني فلا شيء يهمها سوى الحفاظ على مصالح القوى النافذة فيها.

# كانت وستظلُّ اليمنُ مقبرةَ الغُزاة

**أصيل نايف حيدان**

«الأمريكي والبريطاني» والكيان الصهيوني أَيْضاً -شذاذ العالم- ومرتزِقتهم من السعوديّين والإماراتيين بقواتهم وعتادهم، يسرحون ويمرحون في المحافظات المحتلّة «الغنية»، في سقطرى في حضرموت في عدن وفي بقية المحافظات الجنوبية.. ولا يعلم المرتزِقة أن هؤلاء الشذاذ هدفهم اليمنيون بشكلٍ عام، وليس كما يدعي الأمريكي والصهيوني بأنهم يستهدفون كما يدعون «الحوثيين» فقط.

فيا أحرار حضرموت وعدن وأبين والمهرة وشبوة وبقيت المناطق المحتلّة، لن تخيب ظنوننا فيكم، ونحن نشد على أيديكم ونقف إلى جانبكم ونرى بأنكم ستظلون كما عهُدناكم، ماضون على درب آباءكم وأجدادكم من قاوموا وتصدوا للغازين والمحتلّين في الأعوام والعقود والقرون الماضية، وعليكم أن تلاحظوا تحَرّكات من يدعي بأنه يسعى في السلام والخير لليمن والمنطقة، ويخفي الكثير من الشر عليكم وعلى الجمهورية اليمنية جمعاء، والدليل على ذلك ما يحدث في سقطرى من تهجير لأبنائها بين الوقت والآخر، وفي مأرب وعدن وحضرموت من ارتفاع لأسعار المشتقات النفطية رغم وجود النفط بأيدي المحتلّ من يسيطر على مناطقكم.

وعلى المرتزِقة «اليمنيين» -للأسف- أَيْضاً من غرهم فتات الأموال الذي يقدمه لهم المحتلّ الصهيوني والأمريكي عبر أدواته من السعوديّين والإماراتيين، أن يعودوا إلى صوابهم وأن يتقوا الله في أنفسهم وبالأرض اليمنية الغنية التي يبيعونها بثمن بخس للمحتلّ، وأن يلاحظوا كم هي قيمتهم رخيصة لدى أسيادهم المحتلّين، من خلال النظر إلى ما يتم نهبه من آبار النفط عبر السفن العملاقة التي تأتي بشكل متكرّر للموانئ اليمنية، وكم هي الأموال التي يستفيد منها أسيادهم، وكم الذي يحصلون عليه، حَيثُ وهو ليس إلا «بقايا وفتات».. فما أجمل لو تكاتف اليمنيون شمالاً وجنوباً وأصبحوا يداً واحدة ليقفوا بوجه من ينهب خيراتهم وينكلون به ويطردونه، وسنرى بكل تأكيد أن اليمن ستشهد نقلة نوعية عندما يكون النفط والغاز والموانئ تحت أيدي يمنية.

وختامًا.. أقول للأعداء: إياكم والتفكير بأنكم ستستمرون في نهب النفط اليمني الذي هو ملكٌ للشعب كافة شماله وجنوبه، واليمن سيظل موحداً بأبنائه رغم محاولتكم تشتيته، والدم اليمني والغيرة اليمانية لن ترضى أَو تقبل بمس الأرض والعرض لتحقيق أطماعكم، ومهما استمريتم في النهب وتنفيذ المخطّطات العدوانية على اليمن، -بإذن الله- سيأتي اليوم الذي يتكاتف فيه اليمنيون، وهذا اليوم ليس ببعيد، وإنما قريب؛ لأَنَّ ابن اليمن يمتلك نخوةً وعزةً كبيرة، وستتحملون نتيجة عدوانكم مهما طال الوقت أَو قصر.

والعاقبة للمتقين..

## مقتطفات نورانية

لو تأتي إلى مسألة: أن تقتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر من الحكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك لأنه عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت، أليس كُلّ إنسان سيموت، أليس من الأفضل لي أليس من الحكمة أن استثمر موتي. **[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 9]**

كلُّ مَن يخاف من الموت هو الخاسر، هو الذي يريد أن يموت، هو من سيكون موته لا قيمة له، إذا كنت تكره الموت فحاول أن تجاهد في سبيل الله، وأن تقتل شهيداً في سبيله.**[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]**
الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أَوْ جنة أخرى.**[سورة آل عمران الدرس السادس عشر ص: 7]**

# الوعي من خلال القرآن الكريم جعل شهداءَنا الأبرارَ ثابتين ثبوتَ الجبال الرواسي

**العالَمُ بأجمعِه، تابَعَ وخلال عامين من العدوان على بلدنا الحبيب ثباتَ وصمودَ أبناء اليمن في وجه الغزو الأجنبي الظالم، ذلك الثبات والاستبسال الذي أذهل العالم أجمع ـــ بدون مبالغة ـــ فما الذي حصل؟ ما الدوافع والعوامل والأسباب التي جعلت مجاهدينا ينطلقون إلى ساحات العزة والكرامة، لا يخافون من أي شيء على الإطلاق، والموت الذي يخافه الجميع هم لا يخافونه أبداً، مثلُهم مثلُ الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام الذي قال: ((واللهِ لَابن أبي طالب آنَسُ بالموت من الطفل بثدي أمه))..إن ذلك الثبات والصمود يعودُ إلى عاملين رئيسيين هما:ـــ**

**أولاً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم.**

**ثانياً: الوعيُ كان عالياً لدى الشهداء من خلال محاضرات الشهيد القائد الحسين بن بدر الدين سلام الله عليه..**

**هنا في هذا التقرير سنتناولُ الجزء الأول وهو:ـــ**

### الوعي لدى الشهداء من خلال القرآن الكريم:ـ

من المعلوم قطعاً أن القرآنَ الكريمَ هو الكتابُ الوحيدُ الصحيحُ مائة في المئة؛ لأن الباريَ تكفَّلَ بحفظه، قال تعالى: [إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ] وقال تعالى: [لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ]، وقال أيضاً: [كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ] وقال تعالى عنه: [ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ]..

لذا فهو نعمةٌ كبيرةٌ توحِّد المسلمين؛ لأنَّ كُلَّ المسلمين متفقون على صحة كُلّ آياته، حيث قال الشهيد القائد سلام الله عليه عن ذلك: [هذا القرآن نعمة كبيرة جداً لأنه ما يزال بين أيدينا وما نزال كلنا متفقين عليه، كُلّ المسلمين متفقون عليه، هي نعمة كبيرة لا يساويها نعمة، لا يساويها نعمة من كُلّ النعيم.[سورة البقرة الدرس الثامن ص: 8].

وقال أيضاً سلامُ الله عليه عن القرآن الكريم: [قراءة كتاب الله بتأمل، وقراءة أحداث الحياة بتأمل، وقراءة النفوس، وسلوكيات الناس بتأمل هي ما يساعد الإنسان على أن يهتدي، على أن يسترشد، على أن يستفيد من خلال القرآن الكريم. [معرفة الله وعده ووعيده الدرس الثالث عشر ص: 1]. وقال أيضاً: [عندما تكون ثقافتك ثقافة القرآن, هديك هدي القرآن, يصبح كُلّ شيء في الدنيا يعطيك معلومات, ويطمئنك على ما أنت عليه, ويشهد لما أنت عليه؛ فإذا أصبح القرآن داخلك, أصبح ماذا؟ كُلّ شيء يشهد للحق الذي أنت تحمله, كُلّ شيء.[مديح القرآن الدرس السادس ص: 5]. وقال أيضاً: [لن يحمينا من أعدائنا إلا العودة إلى القرآن الكريم، لن يبقى العلاقة قائمة بيننا وبين ديننا إلا القرآن الكريم، لا يمكن أن يدفع عنا أيضاً إلا القرآن الكريم إذا ما عدنا إليه.[الإسلام وثقافة الإتباع ص: 7].. ومن خلال هذا الوعي القرآني تجلى الآتي:ـــ

### أولاً:ـ خوفُ الشهداء من التهديدات الإلهية في القرآن:ـ

ازداد وعيُ شهدائنا من خلال القرآن الكريم، فصدّقوا به، وامتثلوا لأوامر الله، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ التهديداتِ الإلهية التي توعد بها الله سبحانه المقصرين، المتخاذلين، المتقاعسين عن الجهاد في سبيله، من مثل:ـــ قوله تعالى:ـــ[إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ].. ومن مثل قوله تعالى: [قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ].. انطلقوا إلى ميادين العزة والكرامة غير آبهين بشيء.

### ثانياً:ـ امتثال الشهداء لأوامر الله..

### ب(الجهاد) في سبيله:ـ

وكذلك قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تأمرنا بالجهاد في سبيل الله، والتي تملأ القرآن، حيث أنه ليس هناك أية فريضة من الفرائض نزلت فيها آيات كثيرة كالجهاد في سبيل الله، مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ]ـــ وقوله تعالى: [الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ]..فامتثلوا لتلك الأوامر، وانطلقوا لا يلوون على شيء، بفاعلية قوية جدا، وروح جهادية عالية، يستهدفون أعداء الله على طول، مرة بعد مرة، بدون وهن، أَوْ ضعف، امتثالا لقوله تعالى: [وَلاَ تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لاَ يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا].

### ثالثاً:ـ عرفوا أن (الأموالَ والأولاد) لن تغنيَ عنهم من عذاب الله شيئاً:ـ

إضافةً إلى ما سبق، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرارُ الآياتِ التي تدُلُّ على أنه من الحمق أن تعرض عن أوامره، من أجل الأموال والأهل والولد، من مثل قوله تعالى: [يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ* وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ* وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ* لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ]، وقوله تعالى: [لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ]، وقوله تعالى: [يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ (11) وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ (12) وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ(13)وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ(14) كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى (15) نَزَّاعَةً لِلشَّوَى (16) تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى]..

فعرفوا ووعوا ألا شيء ينفعهم، لا حنان الأم، ولا حب الأب، ولا الزوجة ولا الولد، ولا الأخ، ولا العشيرة، ولا الأموال الكثيرة، ممكن أن ينجيهم أَوْ يشفع لهم بين يدي الله، إلا عملهم الصالح، ورضى الرحمن الذي ينالون من خلاله الفوز بالجنة والنجاة من النار..فانطلقوا للجهاد في سبيل الله لا يخافون في الله لومة لائم..

### رابعاً:ـ آمنوا إيماناً مطلقاً بأن: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]

وتجلى أيضاً الوعي لدى شهدائنا الأبرار من خلال القرآن الكريم عندما قرأوا قوله تعالى: [قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ]ـــ وقوله تعالى: [لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ]، ـــ وقوله تعالى: [فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ]ـــ وقوله تعالى: [أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ].

فعرفوا ووعوا بأن الموت هو بيد الله، وليس من ذهب إلى الجبهات مقتول، ولا من ظل في بيته مُعافى، وأن الموت آت لا محالة، لكل من في الأرض، لا أحد مخلد، فكانوا أذكياء، عندما استثمروا موتهم، بعودتهم بعده أحياء عند ربهم يرزقون..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [لو أن الإنسان يتأمل يتذكر بشكل جيد لرأى بأنه ليس القتال بالشكل الذي تكرهه. عندما تنظر إلى قضية واحدة هو أنه: أن كُلّ إنسان سيموت، أليست هذه قضية معروفة؟ كُلّ إنسان سيموت، وكل إنسان يلاقي في هذه الحياة أشياء تتعبه، ويعاني منها. أليست هذه قضية معروفة؟ إذاً فالقتال ما هو؟ غاية ما هناك أن تقتل، ألست ستموت وإن لم تقتل؟ أليس الأفضل لك أن تستثمر موتك فتقتل في سبيل الله؟ أفضل من أن تموت فلا يحسب لك موتك شيء؟. [سورة البقرة الدرس العاشر ص: 5]

وقال أيضا: [من يهربون من الموت في الدنيا، هم من يموتون حقيقة، هم من يضيعون في التربة حقيقة، أما الشهداء فإنهم لا يموتون.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر ص: 16]

### خامساً:ـ قاموا بـ(العداء والحذر) من اليهود والنصارى كما أمر الله:ـ

وفي ذات السياق، فإن شهداءنا الأبرار عندما قرأوا آيات العداء لليهود والنصارى, ـــ مثل قول الله تعالى: [لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا]، ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا]، ـــ وقوله تعالى: [وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ]، ـــ وقول الله تعالى: [هَا أَنْتُمْ أُوْلاَءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلاَ يُحِبُّونَكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ]، ـــ وقوله تعالى: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ]، وغيرها من الآيات التي يؤكد لنا الله عز وجل فيها بأن اليهود والنصارى أعداء، فيجب التعامل معهم على هذا الاساس، فانطلق شهداؤنا في عدائهم لأعداء الله، غير آبهين بشيء، لا يخافون صواريخهم ولا طائراتهم ولا دباباتهم.. كاشفين كُلّ مخططاتهم ومؤامراتهم على الأمة..

وقد قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذا: [المصلحة للشعوب الإسلامية هو التوجه القرآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يسحقونا وينهونا من على الأرض بكلها.[الموالاة والمعاداة ص: 7]

وقال أيضاً سلام الله عليه: [إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشعوباً ينطلقون لمحاربة الإسلام والمسلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثل ما يعاملون به المسلمين، ويقف في وجههم كما يقفون بكل إمكانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص: 9]

### سادساً:ـ طمعوا في (وعْدَ) الله، وخافوا من (وعيده):ـ

### الوعيد:ـ

وكذلك من خلال القرآن الكريم، قرأوا آيات كثيرة جداً، يتوعد فيها جبار السماوات والأرض العصاة من عباده، فخاف شهداؤنا الأبرار، واقشعرت أبدانهم، عندما قرأوا أحوال أهل النار، وكيف وصفها الله سبحانه لنا في القرآن وكأننا نراها، طعامها، شرابها، أبوابها، خزنتها، من مثل قوله تعالى: [أَذَلِكَ خَيْرٌ نُّزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ* إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ* إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ* طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ* فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ* ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ].

قال الشهيد القائد سلام الله عليه: [الوعد والوعيد: هو مما ملئت به صفحات القرآن الكريم وتكرر كثيراً في آيات الله في القرآن الكريم الحديث عن الجنة، الحديث عن النار بالتفصيل الكامل للجنة والنار. الوعد للمؤمنين في الدنيا، الوعد للمتقين، الوعد لمن يسيرون على هدي الله في هذه الدنيا، وعدهم بأشياء كثيرة جداً، والوعيد لمن يخالفون هدي الله في هذه الدنيا، ومن يتمردون عليه، ومن يعصونه، توعدهم بعقوبات كثيرة جداً.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 1]

وتأمل أيضاً شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى على لسان أهل النار: [رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلاَّنَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ] فعرفوا ووعوا أن يجعلوا المضلين لهم تحت أقدامهم هنا في الدنيا، لأنه هنا ينفع هذا، أما في النار فلن ينفعك أن تضع من أضلك تحت قدمك، لأنكما سواء في النار، فانطلقوا ضد كُلّ طاغية ومتكبر، يحاربونه، وينكسون رايته، ويعلون راية الحق، لا يخافون في الله لومة لائم..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [هنا في الدنيا، في الدنيا، إلعن أولئك الذين أضلونا، إلعن أولئك الذين أضلوا الأمة من سابقين أَوْ من لاحقين، إن لعنتهم هنا في الدنيا هي التي ستجدي، أن تفضحهم هنا في الدنيا، وأن تطلب من الله أن يخزيهم وأن يخزي من يسير على نهجهم، هنا في الدنيا سينفع.[معرفة الله وعده ووعيده الدرس التاسع ص: 6]

### الوعد:ـ

أما آيات الوعد، التي امتلأ بها القرآن، فقد جعلتهم يشتاقون إلى الشهادة، بشغف شديد، من مثل قوله تعالى: [وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ]ـــ ومن مثل قوله تعالى: [إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ* لاَ يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ* لاَ يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلاَئِكَةُ هَـذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ] ـــ ومن مثل قوله تعالى: [فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ* فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ* قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ* كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الأَيَّامِ الْخَالِيَةِ]، وغيرها من الآيات التي تحكي نعيم الجنة التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

### سابعاً:ـ إيمانهم المطلق بأن الله سينصُرُ عبادَه المستضعفين (الواعين):ـ

من جهة أخرى، فعندما قرأ شهداؤنا الأبرار قول الله تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ]، ـــ وقوله تعالى: [لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لاَ يُنْصَرُونَ]ـــ وقوله تعالى: [بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ] ـــ وقوله تعالى: [إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ]ـــ وقوله تعالى: [وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ].

ففهموا ووعوا وآمنوا بتلك الوعود الإلهية، وأنا سوف تتحقق؛ لأنها صادرة عن جبار السماوات والأرض، من بيده القلوب، المهيمن على القلوب، ولا أحد غيره مهيمن عليها، فيملأ قلوب الأعداء رعبا وفزعا وخوفا، ويملأ قلوب أولياء الله أمنا واطمئنانا وثباتا، فانطلقوا إلى الجبهات لا يخشون أحداً، كما قال الله عنهم: [الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ]..

قال الشهيد القائد سلام الله عليه حول هذه النقطة: [ليس كُلّ مستضعف هو من سيكون الله معه، ومن سيحظى بتأييد الله ونصره، ومن سيعمل الله على إنقاذه، إنهم فقط المستضعفون الواعون.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 13]

وقال أيضا: [سنة إلهية لا يكون إعزاز عباده ونصر دينه إلا على أيدي المستضعفين الذين يغيرون ما بأنفسهم فيصبحوا مستضعفين واعين، يستشعرون مسئوليتهم ويثقون بوقوف الله معهم، يثقون بالله، ويثقون بما وعدهم به.[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص: 14]

## المشهدُ الفلسطيني في أسبوع

# شهيدان وعشراتُ الجرحى وهدم 11 منزل في (163) عملية توغل لقوات الاحتلال

المسيرة : متابعات

استشهد فلسطينيان، وأُصيب 80 مواطناً، بينهم صحفي وطفل، فضلاً عن إصابة العشرات بحالات اختناق، جميعهم في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلّة، وذلك خلال أيَّام الأسبوع الفائت.

في التفاصيل، قتلت قواتُ الاحتلال في 2022/8/19م، المواطن صلاح توفيق صوافطة، (58 عاماً)، بعد إطلاق النار تجاهه أثناء عودته إلى منزله بعد أدائه صلاة الفجر، خلال اقتحامها مدينة طوباس، في الضفة الغربية المحتلّة، وقبل انسحابها من المنطقة، اعتقلت تلك القوات مواطنًا بعد مداهمة منزله.

وفي 2022/8/23م، أعلنت الطواقم الطبية في مستشفى رفيديا الحكومي في نابلس، استشهاد المواطن محمد مرزوق عرايش، (26 عاماً)، سكان نابلس، متأثراً بإصابته بعيار ناري في بطنه خلال اقتحام قوات الاحتلال البلدة القديمة من نابلس بتاريخ 2022/8/9م، وفي حينه قتل 3 مواطنين، أحدهم طفل، وأُصيب 40 آخرون، بينهم 5 حالتهم خطيرة أحدهم المواطن عرايش الذي بقي يتلقى العلاج لحين الإعلان عن وفاته.

أما الجرحى فقد أُصيبوا جراء استخدام مفرط للقوة خلال عمليات اقتحام المدن والبلدات، أو قمع تظاهرات سلمية نظمها مدنيون فلسطينيون، في مناطق متفرقة من الضفة المحتلّة.

كما أطلقت قواتُ الاحتلال النارَ مرتين تجاه قوارب الصيادين في عرض البحر (غرباً)، ومرتين تجاه الأراضي الزراعية شرق قطاع غزة.

ومنذ بداية العام، أسفرت اعتداءات قوات الاحتلال عن استشهاد 111 مواطناً، بينهم 80 مدنياً، منهم 24 طفلاً و8 نساء، ومواطنان قتلهما مستوطنون، والبقية ناشطون، منهم 15 قضوا في عمليات اغتيال، و32 من الضحايا، منهم 19 مدنياً، بينهم 8 أطفال و3 نساء، قُتلوا في العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة، كما أُصيب 1256 آخرون، بينهم 191 طفلاً و39 امرأة و21 صحفياً، في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتوفي ثلاثة مواطنين، من بينهم امرأة، في سجون الاحتلال.

وخلال الأسبوع الفائت، هدمت قواتُ الاحتلال 11 منزلاً، ما أدَّى إلى تشريد 14 عائلة قوامها 90 فردًا، بينهم 16 امرأة و38 طفلا، ودمّرت 3 منشآت اقتصادية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية المحتلّة.

وفي التفاصيل: أجبرت قوات الاحتلال في 2022\8\21م، مواطنًا على هدم منزله المبني من الصاج المقوى ويعيش فيه مع زوجته وطفله ووالدته، في بلدة بيت صفافا، في القدس الشرقية، بحجّة البناء دون ترخيص.

وفي 2022\8\22م، هدمت قوات الاحتلال (8) منازل في قرية الديوك التحتا غرب أريحا، ما أدَّى إلى تشريد 11 عائلة قوامها 76 فردًا، منهم 12 امرأة و34 طفلاً. وفي اليوم نفسه، أجبرت قوات الاحتلال مواطنًا على هدم مصنع صغير لقص الرخام، شرقي البلدة القديمة في القدس الشرقية، بحجّة إقامته دون ترخيص.

وفي 2022\8\23م، هدم مواطن منزله الكائن شرقي البلدة القديمة في القدس الشرقية، تنفيذا لقرار بلدية الاحتلال بحجّة البناء دون ترخيص، ما أدَّى إلى تشريد أسرتين، قوامهما 10 أفراد، منهم امرأتان و3 أطفال.

وفي 2022/8/24م، هدمت قوات الاحتلال منشأتين مدنيتين، هما مزرعة دواجن عبارة عن بركس مساحته 180 م2، وبركس مساحته 300م2، يستخدم كمغسلة سيارته، في بلدة حوارة، في نابلس، بحجّة البناء غير القانوني في مناطق مصنفة (C)، وفي اليوم نفسه، هدمت قوات الاحتلال منزلاً من طابقين، قيد الإنشاء في الأغوار الوسطى، غرب أريحا، بدعوى البناء غير المرخص في مناطق مصنفة (C).

ومنذ بداية العام، شردت قوات الاحتلال 108 عائلات، قوامها 648 فرداً، منهم 123 امرأة، و300 طفل، جراء تدمير 111 منزلاً، و41 خيمة سكنية. كما دمّرت تلك القوات 80 منشأة مدنية أُخرى، وجرفت مساحات واسعة من الأراضي، وسلمت عشرات الأوامر بالإخطار بالهدم ووقف البناء والإخلاء.

كما نفذ المستوطنون خلال الأسبوع الفائت، 5 اعتداءات أتلفوا خلالها 70 شجرة، واعتدوا على عدة مركبات وخطوا شعارات عنصرية في الضفة الغربية المحتلّة، ومنذ بداية العام نفذ المستوطنون 172 اعتداء على الأقل، تسبب اثنان منها بقتل مواطنين.

كما نفذت قوات الاحتلال الصهيوني (163) عملية توغل في الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلّة، داهمت خلالها منازل سكنية ومنشآت وفتشتها، وأقامت حواجز، أسفرت تلك الأعمال عن اعتقال (81) مواطنًا، بينهم 12 طفلاً وامرأة.

ومنذ بداية العام، نفذت قوات الاحتلال 5555 عملية اقتحام، في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلّة، اعتقلت خلالها 3371 مواطنا، بينهم 322 أطفال، و30 امرأة، ونفذت تلك القوات 24 عملية توغل محدودة شرق قطاع غزة، واعتقلت 78 مواطنًا، منهم 45 صيادًا، و28 متسللًا، و5 مسافرين.

# الشيخ دعموش: أبلغُ ردٍّ على الحصار الأمريكي هو تعزيزُ روح التكافل

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيخ علي دعموش، في خطبة الجمعة، أمس، أن الغدةَ السرطانيّة التي تفتكُ باللبنانيين اليوم هي الإدارة الأمريكية التي تحاصرهم وتفاقم أزماتهم وتمنع من مساعدتهم، معتبرًا أن «أبلغ رد على الحصار الأمريكي وسياسة التضييق والتجويع التي يفرضها على الشعب اللبناني هو تعزيز روح التكافل والتعاون والتعايش الواحد بين اللبنانيين، وتشكيل حكومة تملك ارادتها وقرارها بعيدًا عن الضغوط الأمريكية، لتكون قادرة على إخراج لبنان من أزماته».

ورأى أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على إضعاف لبنان وابتزازه من أجل إخضاعه للشروط «الإسرائيلية»، بينما المقاومة تعمل على فرض معادلات القوة التي يملكها لبنان لتحقيق مطالبه وانتزاع حقوقه، مشدّدًا على أن «المقاومة في لبنان لم تعد مُجَرّد خيار للتحرير والدفاع فقط، بل باتت بالمعادلات التي تفرضها على العدوّ خيارًا لاستعادة الثروات والحقوق وإنقاذ لبنان من ازماته الاقتصادية والمعيشية».

ولفت الشيخ دعموش إلى أن «حزبَ الله يعملُ على إرساء ثقافة العطاء والتكافل والتعاون داخل المجتمع اللبناني، ويقوم بالعديد من المبادرات الاجتماعية، للتخفيف من معاناة الناس»، مؤكّداً أن الحزب سيبقى حاضرًا بقوة في خدمة الناس من خلال المشاريع والتقديمات التي يقوم بها للحد من تداعيات الازمة الحياتية والمعيشية.

وقال: «كانت أولويتنا الوقوف مع الناس والى جانبهم وستبقى اولويتنا الوقوف إلى جانب الناس والتخفيف من معاناتهم، والقيام بكل ما يمكننا القيام به ضمن إمْكَاناتنا المتاحة، وهذا واجبنا بل أقل الواجب تجاه أهلنا الأوفياء وليس منّة أو تفضلًا».

وختم دعموش: «سنستمرُّ في تحمّل هذه المسؤولية ولن نبخل على الذين لم يبخلوا يوماً بأي شيء في طريق المقاومة؛ مِن أجلِ عزة وحرية وسيادة بلدنا».

# طهران تفنِّدُ اتّهاماتِ واشنطن وتصفُ عدوانَها على دير الزور السوري بالإرهابي

المسيرة : وكالات

ألسنةُ اللَّهَبِ تتحدَّثُ عن تصعيد ربما هو الأكبر منذ سنوات، بين الجيش العربي السوري والقوات الرديفة من جهة والقوات الأمريكية المحتلّة و«الإسرائيليين» من جهة أخرى.

حيث أعلن التلفزيونُ السوري الرسمي أن «عدواناً جويًّا إسرائيلياً من اتّجاه البحر، استهدف نقاطاً في محيط مصياف في محافظة حماة وسط البلاد، وأن الدفاعات الجوية أسقطت معظم الصواريخ، وتحدثت وسائل إعلام سورية عن إصابة مدنيين اثنين جراء العدوان وإشعال حريق في الأراضي العشبية على طريق عام مصياف - وادي العيون، حَيثُ سجل إصابة 14 شخصاً وتم نقلهم إلى المستشفى».

مراقبون أشاروا إلى أن «العدوان الإسرائيلي ربما يكون رداً على الاستهداف الأخيرة للقوات الأمريكية المحتلّة في سوريا»، مصادر أمريكية قالت: إن «عدة صواريخ أطلقت على القوات الأمريكية المتمركزة في حقلِ العمر وكونيكو النفطيين في دير الزور، ما أدَّى إلى إصابة عدد من الجنود».

في الاثناء كشفت مصادرُ أن «المروحياتِ الأمريكية ردت مستهدفة مواقع من ادعت انهم هاجموها»، وأعلن البنتاغون الأمريكي حالة التأهب في صفوف قواته في سوريا والعراق تحسباً للهجمات إضافية، إلا أن التأهب لم يحم قواته من ردٍ صاروخي على الرد، استهدف مواقعها، ويأتي هذا الاستهداف للمحتلّ الأمريكي عقب تنامي الرفض السوري لاحتلاله شرق الفرات.

التطوراتُ العسكرية في سورية رفعت حدة التوتر، وفتحت الباب على مرحلة جديدة من مواجهة الاحتلال الأمريكي، في وقت يسعى فيه الأمريكي إلى محاولة تحميل المسؤولية لإيران باتّهامها بان بقايا الطائرات المسيرة، التي شاركت في الهجوم على قاعدته في التنف في الـ15 من الشهر الجاري، تشير إلى أنها تعود مباشرة لإيران.

وقال وكيلُ وزارة الدفاع الأمريكية، كولين كال: «لن نتردّدَ في الدفاع عن أنفسنا، ولن نتسامح مع الهجمات ضد قواتنا في أي مكان في العالم وفي سوريا، واتِّخاذ تدابير إضافية حسب الحاجة».

في المقابل، فندت طهرانُ الادِّعاءَ الأمريكي عبر المتحدث باسم خارجيتها ناصر كنعاني، الذي نفى وجود أية صلة بين طهران وبين المجموعات التي تحدثت عنها واشنطن، واصفاً «العدوان الأمريكي بالإرهابي، ضد التيارات المناهضة للاحتلال الأمريكي في سوريا.

# الرئيسُ الأمريكي يعترفُ بقصف سوريا

المسيرة : وكالات

أقرّ الرئيسُ الأمريكي، جو بايدن، بانتهاكه السافر للسيادة السورية، معترفًا في مذكرة إلى الكونغرس أنه أصدر أمرًا في 23 أغسطُس بتوجيه غارات دقيقة على منشأة شرقي سوريا؛ بذريعة «استخدامها من قبل مجموعات تابعة لحرس الثورة الإيراني، شاركت في سلسلة من الهجمات بطائرات من دون طيار وصواريخ وقذائف هاون ضد الأفراد الأمريكيين والمنشآت في سوريا».

وجاء في مذكرة بايدن أن «هجومين من قبل الفصائل المدعومة من إيران استهدفا في 15 من أغسطُس قاعدتين للقوات الأمريكية في التنف والقرية الخضراء في سوريا، وذلك في أعقاب سلسلة من هجمات شنتها الجماعات المدعومة من إيران على القوات والمنشآت الأمريكية في العراق وسوريا خلال الأشهر الستة الماضية»، حسب تعبيره.

وادّعى الرئيسُ الأمريكي أن «ضرباتِ 23 من أغسطُس هدفها الحماية والدفاع عن سلامة أفرادنا، وإضعاف وتعطيل سلسلة الهجمات المُستمرّة ضد الولايات المتحدة وشركائنا، وردع إيران والفصائل المتحالفة معها من شن أو دعم المزيد من الهجمات على أفراد ومنشآت أمريكية».

وفي السياق نفسه، أعلن الجيشُ الأمريكي مقتلَ 4 عناصر ممّا وصفها «بمجموعات مسلّحة مدعومة من إيران شرقيّ سوريا، ودمّر راجمات صواريخ، ردًا على قصف صاروخي أدَّى إلى إصابة جنود أمريكيين في المنطقة».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1466)

السبت
29 محرم 1444هـ
27 أغسطس 2022م

أقدم نصيحة لتحالف العدوان أن يستفيدوا من الهُدنة لإنهاء عدوانهم وحصارهم، وأدعو الشعب للتمسك بموقفه في الاستقلال واستعادة ما احتُل من الوطن، وعلينا ألا نتصور أن الحرب قد انتهت.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

## كلمة أخيرة

# لا أملَ مع هُدنة منكوثة

غالب المقدم

مـن حـق كُـلِّ إنسـان أن يأمـلُ مع بدايـة كُـلّ هُـدنة أن الحـربَ قد تضـع أوزارَها، ويتوقـف معهـا نزيـفُ الـدم اليمني، وتنتهي المآسي اليمنية والأزماتُ الاقتصادية الموجعة، ليُلقيَ السـلامُ بظِلالِـه يحملُ ولو قـدرًا يسـيرًا مـن البهجةِ والسـعادة، حتى لو لم تكن تلك الأسبابُ صادقةً وواضحةً لديهِ، فهو يحلم بها.

فقد بـات الشـعب اليمني يمنّي نفسـه بهُـدنـة تحملُ في طياتهـا راحـةَ البـال، حتى لـو كان ذلك نشـوةً كاذبةً، فهـو يحاولُ العيـشَ بتلك النشـوة ولو لثوانٍ فقـط..؛ لأَنَّ شـبحَ اسـتمرار الحرب يعني الموتَ لا الحيـاة، والخراب لا البناء والتطور، والتشـظي لا التماسـك، والجهل لا المعرفة والعلـم، والظـلام لا النـور، كُـلُّ هـذا وأكثرُ يسـطو على مخيلته.. فخلالَ سـنوات العدوان تسـاوَى الأمرُ لدى أبناء الشعب اليمني ممن يعيشـون تحتَ سيطرة دول الاحتلال أَو غيرهـم، فـلا فرق بين مفهـوم الموت أَو البقـاء على قيد الحياة، فكلاهما يؤدي للهلاك وليس للنجاة.

إن أزمات العدوان على بلادنا تشكّل كابوسًا مرعبًا يُمسِكُ بأعصاب الكل، ويخنقُهم حتى هذه اللحظة، فما تمارسُـه أمريـكا والأمـم المتحدة مـن تحايُلٍ والتـواءات على الوضع الحاصل، وتضليلٍ ومحاولاتٍ لقلب الحقائق بوضع مسافةٍ بينهـا وبين الحقيقة، يعدُّ جريمةً كبرى بحق العالم أجمع، الذي يرى شـعبًا بأكملِه يموتُ إما بالقصف أَو بالحصار في ظل تنامي مناشـدات وتحذيرات لمنظمـات إقليمية ودولية تابعة للأمم المتحدة، بأن اليمنَ يعيشُ أكبرَ كارثة إنسـانية في العصر الحديث.

فما جـدوى الأمم المتحدة والقوانـين الدولية التي تنادي بحقوقِ الإنسـان وكرامته، إذَا لم تؤدِّ دورَها المفترَضَ بحل النزاعـات وإيقـاف الحـروب، وتنصف شـعبًا تآمرت عليه دولٌ تـرى لنفسـها الحقَّ في الهيمنة والاسـتكبار على بقية الشـعوب، غـيرَ مباليةٍ بكرامة الإنسـان وحقـه في العيش بحرية وكرامة تضمنُ له أمنَه واستقلالَه واستقرارَه.

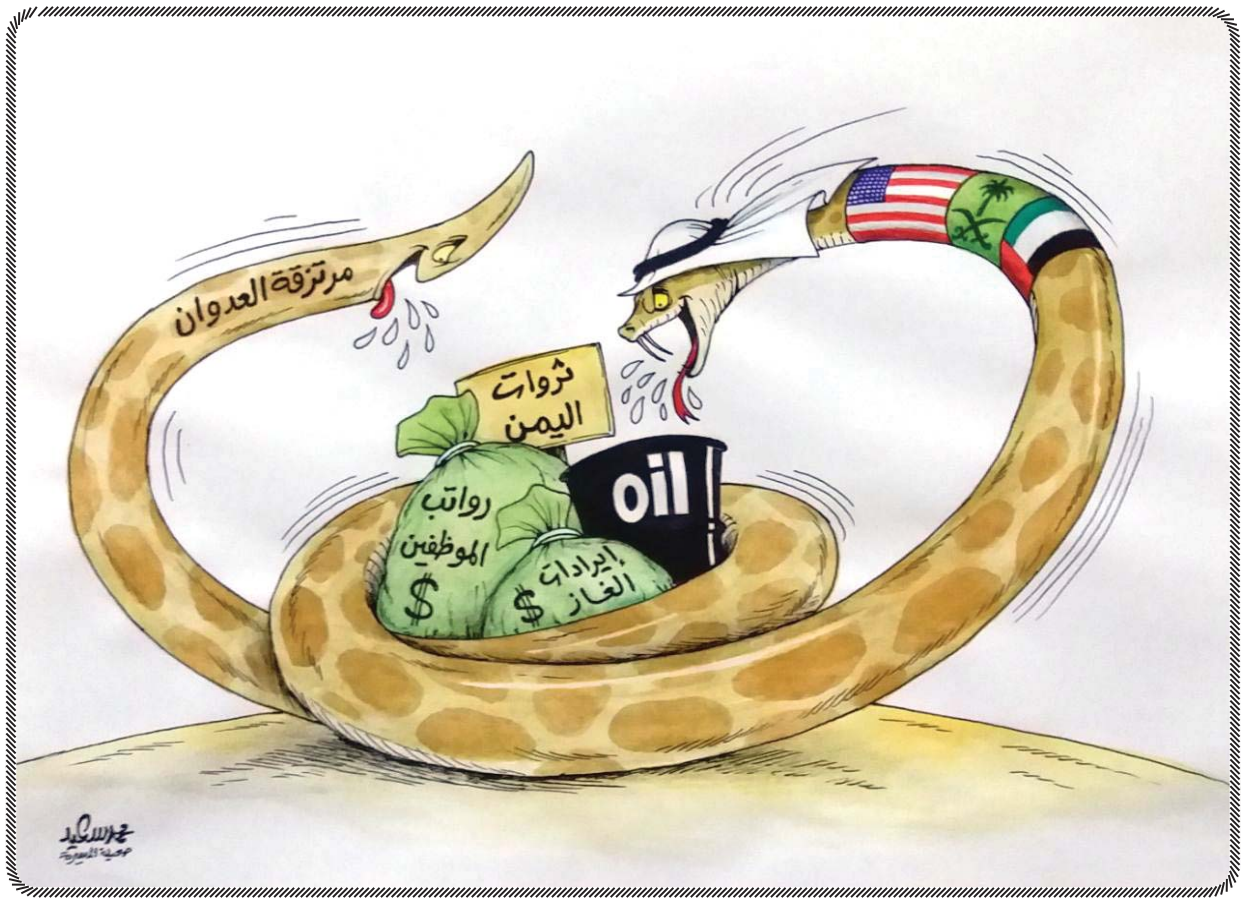


# الويلُ من الجيل القادم.. (جاهِـدْهم يا ولدي)

أمين المتوكل

إعدادُ القوة.. مفهومٌ عميقٌ له نظرياتُه وأُطروحاتُه وفلسـفاتُه، تحوّل من مفهوم إلى تطبيق؛ لأَنَّ الحاجةَ دعـت إلى ذلـك مدفوعةً بنوازع الإنسـان الـذي تحَرّكه الأهـواءُ ليصـلَ إلى مبتغاه، مُتبعاً سياسـة الاسـتفراد ليعيشَ مصلحته هو وينتهج نهج الإقصاء للآخرين.

يعيـشُ العالَـمُ اليوم صراعـاتٍ متعـددة، وتوصلت العقولُ إلى وسـائلِ حرب جديدة قـد يتم تحييد الحديد والنار فيها، بحيث إن طرفاً إذَا أراد الانتصارُ على طرف آخر سـيكونُ ذلك بأقلِّ الخسـائر والتكلفة وسيحصد النتائـج المرجوة التي كان من الممكـن الحصول عليها من الحروب العسكرية.

ففي مرحلة إعداد القوة.. يتبادرُ إلى أذهاننا أن أبرزَ مظاهر الإعداد تلك هـو إعدادُ القوة العسـكرية التسـليحية الصلبة مـن صواريخ وطائرات ومضـاد دروع وقنّاصات وألغـام وطوربيدات وما إلى ذلك مـن مختلف الأسـلحة، هذا بالفعل من أبرز مظاهـر الإعداد.. ولكن وسـائلَ الإعداد كثيرة.. فالاهتمامُ بالزراعة إعداد للقوة وهو وسيلة من أعظم الوسائل.. والاهتمام بالصناعات مظهرٌ من مظاهر إعداد القـوة.. والحفـاظ على النسـيج الاجتماعي من الاخـتراق والتفكك سعي من مساعي إعداد القوة.. وهكذا.

ولكنَّ هنالك وسيلةً عظيمةً من وسائل إعداد القوة وهي التنشئةُ الاجتماعية الصحيحة.. والاهتمامُ بالجيل القادم في تنشـئته روحياً ودينياً وعلمياً وتربوياً وصحياً ونفسياً.. هذهِ وسيلة يخشاها العدوّ أيما خشية وخوف بل يصل به الأمر إلى الذعر منها.

العدوُّ لا يعيشُ حساباتِ اليوم فقط.. بل يضعُ حساباتِ المستقبل نصبَ عينيه.. ولا نسـتغربُ إذَا قيل لنا إن ما نعيشه اليوم قد خطط له العدوّ من قبل خمسين أَو مِئة سنة ماضية.

لذلـك.. فإعدادُ الـكادر البشري المؤهَّـل هو أعظمُ إعـداد للقوة..

وأعظمُ صور هذا النوع من الإعداد هو إعداد جيل ناشئ يحمل روح القـرآن وتربية الإسـلام يقتدي برسـول الله -صلى اللـه عليه وآله- وبأهل بيته -عليهم السلام-.

إن ثقافـةَ (جاهدْهم يـا ولدي) ثقافةٌ طالما سـعى الغربُ وأدواته العميلة إلى طمسـها من خلال ممارسة الحرب الناعمة على المجتمع والأسرة والمدرسة.. وزرع اهتمامـات وأولويـات للمجتمعـات بعيـدة عـن روح القـرآن وهي أقـرب إلى روح المادة والإخـلاد إلى الدنيا.. لذلك عندما نسـأل: لماذا أصبحت أُمَّـة الإسلام هكذا؟.. نجـد أن أبـرز الأسـباب هـو هـذا.. وهذا مـا ينعكس عـلى الجانب التربـوي للأبناء بـدءاً مـن الأسرة النواة الأولى للتنشـئة الاجتماعيـة مُـرورًا بالمدرسـة التي تم اسـتهدافها سواءً في مناهجها وخطة تعليمها وهذا ما بات ماثل للعيان، فأصبحت قضايا الأُمَّـــة أمراً بعيداً كُـلّ البعد عن دائرة اهتمامات المجتمع الإسـلامي وهذا له انعكاساته على الأجيال الناشئة.

لذلـك عندمـا يتركّز الاهتمـامُ بالأجيال الناشـئة وتربيتها التربية الإيمَـانية الجهادية فنحن نُعد قوة عظمى في سـاحة الإسلام.. وهذا ما رأينا في ملامحِ الانزعَـاج والخوف في وجوهِ وكلمات الأعداء عندما باتوا يهاجمون المراكز الصيفية التي هي مراكز إعداد روحية تربوية أشبه عند الأعداء بمفاعل نووي لا بُـدَّ من القضاء عليه.

فـلا نغفلُ عن إعدادِ هذهِ القوة.. هذهِ القـوةُ التي رأينا الإمامَ زيدَ بـنِ علي -عليه السـلام- يخاطـبُ ابنه يحيى بعد أن أصابه السـهم في جبينه فقـال لابنه يحيى: (جاهِدْهم يا ولـدي)، وما أعظمَها من كلمـة خالدة لا بُـدَّ أن تتعاظَمَ في قلوبنـا كابراً عن كابر لنضمَنَ بها بقاءَ القوة ونسـعى من خلالها لبنـاءِ أعظم القوى في حركة التربية والتزكية والقرب إلى الله تعالى.. وهو الذي شـدّد عليه السـيد القائد وراهـن على هذهِ القوة عندما أعلنها وبفخـر ذات يوم قائلاً: (الويل لكم من الجيل القادم).

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٢٩٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٣٥٤٠٠٥٥٠٠١٠٩)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء